

الفكاهة
L FOKAHA - No. 199 - Cairo 17 Sebtember 1930
العدد ١٩٩
الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء
١٧ سبتمبر ١٩٣٠
١٩٤٠



لو غسلت وجهها !!

الام : البودرة دي تنعم الوش

الولد (بسذاجة) : لا . . . انتي بتخبي وشك من بابا.

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل

ماذا رأيت فى باريس؟ لرسام الفكاهة



شاب جميل أنيق يراقص عجوزاً شمطاء هدت قواها وجمالها السنون

فتاة رشيقة حسناء تراقص عجوزاً قد أوشك أن يكون من سكان القبور

الفتاة الرشيقة والشاب الجميل يتبادلان الحب والقبلات في أية مناسبة

العدد ١٩٩
الاربعاء ١٧ سبتمبر ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكري زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

الطلب الوحيد

الطبيب : في هذه العملية لا ينجو من الموت غير واحد في العشرة فهل تطلب شيئاً قبل أن أجريها لك .. ! ؟

المريض : نعم .. أطلب طربوشي وعصاي من فضلك لأنصرف بسلام . . ! !

الازواج في الليل

الزوج : والغريب في عادات اليابانيين أنهم يخلعون أحذيتهم قبل دخولهم البيوت .

الزوجة : لست أرى في هذه العادة شيئاً غريباً ... ما دمت انت تستعملها حين تعود ليلا . . . ! !

أنواع الخديعة

— ولكنك تقولين ان زوجك يخدعك كل يوم

— بالتأكيد يخدعني ... فهو يذهب الى مكتبه يومياً على قدميه بينما يأخذ أجرة الترام مني ليصرفها على نفسه . . ! !

حافظة الاسرار

الصديقة : هل تحتفظين بالسر اذا أطلعتك على شيء خاص . . ؟

الأخرى : بكل تأكيد . . لن تجدي مثلي تحفظ الاسرار ...

الصديقة : وما دليلك على ذلك . . ؟

الاخرى : مثلا . . أنا أحب زوجك وهو يحبني منذ اكثر من ثلاث سنوات ، فهل أخبرتك يوماً بذلك . . ! ،

حتى الحذاء

الزوج : اسرعي . . اسرعي لقد

في هذا العدد :

تأخرنا عن الموعد ولك ساعة تلبسين حذاءك ...

الزوجة : خلاص . . . لقد انتهى كل شيء ، فقط فردة واحدة هي الباقية .. ! !

منطق معكوس

— أنا حزينة جداً لانه اتضح لي أخيراً ان زوجي لم يتزوجني الا من أجل مالي

— هذا لا يحزن مطلقاً ، فعلى الاقل ستجدين فيه سبباً معقولا لزواجه منك !!!

عنده حق . . !

الاستاذ : والآن ما اسم الثوب الذي ترتديه القطة ؟ الثوب الذي يقيها من البرد طبعاً هو ليس فستاناً ولا معطفاً .. ولاشالا اذاً ما اسمه . . ؟

التلميذ (دهشاً) : عجيبة . . حضرتك عمرك ما شفتش قطة يا افندي . . ! ؟

طريقة جديدة

الولد لرئيس الاوركسترا : هل تسمح ان تعزف فرقتك السلام الملكي . . ؟

رئيس الاوركسترا : لماذا . . . ؟

الولد : لاني أبحث عن والدي وهو أطول واحد في الموجودين . . . ! ! !

مصاريف الشحاذين ! . .

الشحاذ : حسنة يا بك

المحسن : تشتري إيه لو كنت أعطيك شلنا

الشحاذ : أشتري منه أولا رداء ثم رطل لحمة لعيالي للعشاء ونفطر ونحتفظ بالباقي للغداء . .

المحسن : يا سلام . . خذ هاك نصف ريال يكفيك معاشاً لك ولاولادك العمر كله . . . ! !

مكتب تخـــديم ؟!

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

احمد الله كثيراً على ان لي معارف كثيرين . ثم احمد الله كثيراً على اني طيب القلب ، رقيق الشعور ، قريب الدموع ، أحب ان أؤدي للغير خدمة . . .

لا يعنيني بعد ذلك ان يصبح مكتبي الذي أعددته «للمحاماة» مكتب « تخديم » استقبل فيه يومياً عشرين طالباً من طلاب القوت ، وأحرر فيه عشرين خطاباً لمختلف المصالح والادارات ؟ !

لا يعنيني هذا اذا قدرني الله على اداء واجب فيه فائدة ما . بل أتمنى على الله ان يزيد « الايراد » من هذه الناحية ما دمت استحق شيئاً من ثواب الله في الآخرة ، وشيئاً من غفرانه يمسح بعض ذنوبي وآثامي في هذه الدنيا . . .

انما قل بالله عليك ماذا أفعل في هـذه الطلبات ؟

هذا موظف رفت بسبب اختـلاس ، ورفع دعوى تعويض فرفضت ، ولـكن كرامة حضرته تأبى الا ان يعود ـ بوساطتي وسلطاني ـ الى وظيفته بالذات ! . . .

وهذا والد جنون سقط ابنه في اربعة أو خمسة علوم ولـكنه يعتقد تمام الاعتقاد أنه باستطاعتي ان امحو كل هـذا بخطاب لناظر المدرسة فينقل ابنه للسنة التالية ويجلس معززاً مكرماً بين اخوانه بكفاءة وباستحقاق !...

وهذا « ولي امر » يسير ووراءه شاب نكبه القدر في احدى عينيه ولـكنه يصمم الا ان أقوم معه في الحـال الى القاهرة .. لم ؟؟ لاصدر امراً الى القومسيون الطبي بأن يتخطى القوانين واللوائح والمنشورات والمصلحة العامة فيعطيه في الاختبار النظري ٦ على ٦ . . . ويمر في



الكشف بسلام ؟! ...

وهذي امرأة عجوز ساذجة مات عائلها وهو يخدم مصلحة حكومية وقبضت المكافأة القانونية وبصمت بأصبعها على انها تناولت الحق وتعهدت بألا تثير أية مطالبة ولكنها تقبل عليّ ولا يزال حقها في نظرها جديداً وكانها ماقبضت ولا بصمت .. وعبثاً تحاول ان تستعين بالمنطق ، أو بالقانون ، على اقناع عجوز ساذجة ، وهي لا تفهم بعد كلامك الطويل الا انك « تكسر بخاطرها » .. و« تكسفها » !

وهذا رجل طيب أخنى عليه الدهر وبقي له وقاره يأتي اليك في أنفة ويقول :

— ابحث لي عن عمل !

— في أية جهة ؟ .

— حسب ما ترى ..

وابحث في دوائر « حسب ما ترى » وبنوك «حسب ما ترى» ومصالح « حسب ماترى » فلا أجد وظيفة تناسب مقام شخص لا يجيد القراءة والكتابة ـ مهدم الجسم كثير الامراض ـ لا يعرف إلا اللغة العامية من لغات الله طراً ـ لا يحمل شهادة وانما كل ميزته انه كان رجلاً طيباً ثم أخنى عليه الدهر .. وهو اذا أنبأته بانني لم أوفق نظر إليّ نظرة صفراء ثم قال باشمئزاز : «رحمة الله على الرجال ! . . »

* * *

فى عام «الأزمة» هذا أصطدم كل يوم بمآسي . ولو صح ان يكون عدد زواري من هذا الصنف مقياساً لعدد « العاطلين » في البلد فالخطر كبير . وكم أود من أعماق نفسي ان اكون عند ظن المتفضلين عليّ بحسن الظن وبالأمل ولكن الزحام كثير على أبواب الوظائف الخالية وصاحب العمل يختار ويرجح ، ويبحث عن مصلحته قبل البحث عن ارضاء أصدقائه وأحبابه ..

بقي ان نوجه كلمة ذليلة متواضعة خجولة لحضرات الذين منحهم الله سلطان اتصال الرزق ، وفتح البيوت ، واشباع الاولاد ..

لا يؤلمكم ان تمطركم الحاجة وابلاً من الرجوات مما يحررها أصدقاؤكم لكم الا مضطرين تحت ضغط الأنين ، وتحت تأثير الدموع . فاقبلوها برفق . وارفضوها برفق . وصاحب الحاجة لا يتدلل وانما يحفزه اليها بكل الوسائل قلب مهموم ، وذهن مشغول ، وبطن جائع ، وعين دامعة !

* * *

وأنتم أيها البؤساء التعساء . لا أملك الا الدعوات أرسلها من صدري مخلصة مندفعة كلها حماسة وكلها رجاء . فلئن فشلت في دعواتي وفي «رجواتي» فالذنب ذنب الزمن . والذنب ذنب الخير الشحيح الذي لا يكفي الجميع !

فكري أباظة
المحامي



النسوان

قصة تمثيلية سينمائية ذات فصل مؤلم
وفصل بارد وفصل سينما صامت

الفصل الاول

يرفع الستار عن غرفة جلوس بها مرآة كبيرة معلقة على الحائط وعلى مقربة منها طاولة متوسطة عليها تمثال كبير من البرونز يمثل امرأة جميلة نصف عارية ممسكة بيدها مصباحاً كهربائياً كبيراً

الوقت : الساعة الرابعة بعد الظهر

الزمن : أي يوم والسلام

يرفع الستار عن شخص طويل القامة وقف أمام المرآة يعمل التواليت ويستعد لارتداء البذلة الرسمية

حسن (ينادي زوجته) : يا سميره . . سميره

سميرة (صوت من بعيد) : أيو اهه جايه يا بو علي

حسن : يا سميره ... سميره ...

سميرة : أفندم ... أديني جيت اهه .. !

حسن : إيه رأيك بقى في التمثال البرونز ده ؟ . .

سميرة (وهي تتفرج عليه) : يا عيني يا عيني .!. هو ده الهدية بتاعة فتحي بك؟

حسن : ما التقناش حاجه أحسن منه إيه رأيك بقى ؟

سميرة : والله عال جداً ، ده يستوا له بالميت خمسه جنيه

حسن : خمسه جنيه إيه يا وليه إنت اتجننت ، ده تمنه حداشر جنيه ، جنيه فوق التاني ، وبألف زور لما رضي صاحبه يعطيه لنا بالتمن ده ، ده كان طالب أربعتاشر جنيه ولا جدعنتي لكان ضحك علينا ودفعهم لنا

سميرة : لكن انت كنت قلت لي أنكم جمعتم في المكتب اتناشر جنيه عشان هدية فتحي بك ، حتعملوا إيه بالجنيه الفاضل ؟

حسن : اتفقنا أنا والزملا أننا نجيب به ورد ، ونقدم الورد والتمثال عليهم اسم المكتب ، عارفه يا سميره ، هديتنا في الفرح ده حتبقى أحسن هدية حتقدم لفتحي بك وطبعاً فتحي بك عرف في المكتب أني أنا اللي باجمع الاكتتاب وانا اللي مهتم بالهدية جداً ، بكره تشوفي وحياة عيونك ان ما كان فيها ترقيه .. !

سميرة : انشالله يا خويا . (تخبط فوق صدرها) من بقك للسما يا بو علي ، خليني أفرح وأقول بالفم المليان اسم الله عليه اليه بتعنا اترق .

حسن : بخاطرك ! بكره تشوفي



سميرة : ودلوقت رايح تعمل ايه ؟

حسن : رايح البس البدله الرسمي وآخدمعاي التمثال في تاكسي وأروح لمحل الورد اللي في العتبه الخضرا آخد منه الورد اللي أنا عايزه وبعدين اروح على بيت العريس فتحي بك ألاقي موظفين المكتب كلهم هناك منتظرين حضوري

سميرة : طيب قوام أمال أحسن الساعة قربت على خمسه

حسن : والنبي تناوليني البدله الرسمي من اودتي ، أحسن دي لسه جديده بشوكها عملتها مخصوص وجبتها معاي من عند الخياط النهارده

سميرة : من عنيَّ الاتنين يابو علي . (وتسرع جرياً الى الغرفة المجاورة تحضر البدلة)

حسن : قوام يا سميره وحياة أبوك

سميرة : حاضر اهه . اسمع أفك الورقة اللي عليها ؟

حسن : لأ هاتيها انت مالكيش دعوه

سميرة : عايز حاجة تانيه مني ؟

حسن : لأ مش عايز . على فكره فين أمك وأمي وأختي ؟

سميرة : كل حي منهم في اودته ، أنا عارفه باينهم لسه نايمين . . أنا ماشيه بقى أحسن الواد لوحده في الاوده ليقع على نافوخه من فوق السرير . (تخرج سميرة)

حسن (يبدأ بلبس البدله الرسمي بعد ان لبس القميص المنشي والياقة المفتوحة والكرافته السوداء « البابيون » وأصبح شيك على الآخر) : يا خبر اسود . شوف ابن الكـ . . .عمل ايه في البنطلون ؟ الله ما يكسبه خياط الكلب ده . . . (يحاول لبس البنطلون فيجده طويلاً فيثور ويتضايق ويتمرد ويركبه الف عفريت)

حسن : يا سميره .. سميره .. سميره . .

سميرة :(من الداخل) يقطع سميره واسم سميره . نعم عايز إيه كمان بسلامتك بقول لك الواد قاعد لوحده ع السرير أحسن يقع يموت

حسن : سيبيه يقع في ستين داهيه كمان. تعالي هنا شوفي لي خلاص في البنطلون ده. شوفي خياط النحس عمل فيه إيه

سميرة : عمل فيه إيه الخياط كمان ؟

حسن : احنا لسه حنقعد نسأل ونفتح محضر . هاتي قوام مقص وتعالي بسرعة

سميرة : مقص عشان إيه مش تتكلم ، مال عفاريت الدنيا كلها ركبتك ؟

حسن : رجلين البنطلون طويله شبر عن الاصل ، تعالي قوام قصيه وصلحيه

سميرة : يادي النايبه على عقلك . انت اتجننت والا إيه ؟ عايزني أقرب على البنطلون بالمقص عشان يخسر ويتلف ويضيع أمله ؟ الا المقص ؟ آدي اللي كان ناقص كمان ، عشان البدله اللي متكلفه دم قلبك تروح في لعبه ! .. عال خالص ...

حسن : يعني مش عايزه تصلحيه ؟

سميرة : المقص اهه عندك يا خويا . أما أنا لو تقطع ايديا الاتنين ما اقربش على البنطلون أنا مالي . أجيب لروحي مصيبة لغاية عندي ؟

حسن : طب روحي اتلهي واتخفي من قدام وشي (ينادي بأعلى صوته) : يا اما ... أم ... أما ...

والدته (صوت متهدم من الداخل) : نعم يا حسن يابني

حسن : تعالي والنبي يا نينه قوام أحسن عايزك

والدته : حاضر ياخويه (ثم تظهر وهي تدأدأ على الجانبين !) عايز حاجة يابني ؟

حسن : والنبي عايزك تقصي رجلين البنطلون ده شبر من كل فرده أحسن طويل خالص وبعدين تخيطيه عشان ما يبانش

والدته : انت جرى لعقلك إيه يا حسن عايزني أقرب على بنطلون رسمي يا خويا عشان أقصه وأخسره ؟ طب ما توديه للخياط يصلحه زي ما انت عايز

حسن : خياط إيه ويبلة إيه . يعني

... يحاول لبس البنطلون ، فيجده طويلا فيثور . . .

مانتيش عايزه تقصيه وتصلحيه ؟

والدته : والنبي يستحيل أقرب عليه يابني ، هو ده كان شغلنا

حسن : طب امشي من قدامي أحسن راكبني ميت عفريت

والدته (وهي خارجه) : ميت عفريت الف عفريت كل بعضك وانا مالي

حسن (ينادي أخته) : ياأمينه ... أمينه ... أمينه ...

امينة : نعم يا خويا . (تحضر حالا)

حسن : والنبي يا امينه هاتي ابره وفتله سودا وتعالي قصي لي شبر من رجلين البنطلون ده وارجعي خيطيهم تاني أحسن طويل قوي مش قادر البسه ..

امينـة : يا خرابي ! انت بتقول إيه يا حسن . اقص البنطلون الاسود الجديد . حقه بطلوا ده واسمعوا ده . كان ناقص البنات تشتغل خياطين للرجال كمان ؟ ! هيء هيء عجايب ! . .

حسن : طب اتلهي واخرجي أحسن أجي أكسر دماغك . آل عجايب آل ، يا خساره تعبي وشقاي عليكم . بس قاعد عمال اعلف فيكم زي الحمير (تخرج امينة مسرعة)

حسن (ينادي على حماته) : ياخالتي ... خالتي . . .

حماته : نعم يا سيد الرجاله يا خويا

حسن : تعالي والنبي قوام أحسن عايزك

حماته : حاضر يا روحي . (تحضر امرأة نصف كركوبه وعلى فمها ابتسامة نصف متر)

حسن : والنبي يا خالتي ربنا يطول عمرك تقصي لي رجلين البنطلون ده من كل فرده شبر أحسن طويل خالص ومش عارف البسه ومستعجل جداً

حماته : هات يابني المقص والبنطلون

حسن : (مبتسماً) الله يجبر بخاطرك اهو البنطلون والمقص والابره والفتلة السودا

حماته : (تمسك المقص ثم تعمد الى قص البنطلون) الله . ده إيه ده يا حسن . ده باينه يا بني بنطلون جديد وفيه شريط يلمع على الجنبين

حسن : آه ما هو بنطلون رسمي جديد لسه جايبه من عند الخياط النهارده

حماته : كفانا الشر (ثم تلقي المقص من يدها ثم « تتف » أو تبصق في « عبها » أو صدرها) ليه يابني الأذيه دي . عايزني أقص بدله جديده عشان تخسر وابقى أنا السبب . لأ يابني والنبي يستحيل . شوف حد غيري (ثم توليه ظهرها وتنصرف مسرعة !)

حسن (ثائراً والشرر يتطاير من عينيه) :

...فتشتبك الاربعة في معركة ضرب بالجزم ...

يسرع الى غرفته فيرتدي بذلة عادية وهو يسب ويلعن ويشتم ، ثم يقذف البنطلون الجديد الاسود على الارض ، ويقف في منتصف الغرفة ويشتم غاضباً جميع من في المنزل مؤكداً انه لن يذهب الفرح ، ثم يخرج ويقفل الباب خلفه بمنتهى الشدة والقوة ! . .

فيسدل الستار

* * *

انتراكت

* * *

الفصل الثاني

نفس المنظر في الفصل الاول ، بعد مضي عشر دقائق على خروج حسن من المنزل

سميرة (تخرج من غرفتها فتجد البنطلون الرسمي مطروحاً على الارض ، والتمثال لا يزال مكانه ، فتأخذها الشفقة على زوجها ومستقبله ، وخصوصاً لأن زملاءه ينتظرون حضوره في الفرح وهو الذي سيحمل اليهم التمثال والورد ، ترفع البنطلون ثم تأخذ المقص في هدوء ، فتقص شبراً من كل رجل ثم تخيطه بشكل نظيف وتضعه بجانب التمثال ثم تعود الى غرفتها صامتة . . .)

* * *

والدته (تخرج من غرفتها وقد أخذتها الشفقة على ابنها حسن ، وكيف لا تعمل له هذا الامر التافه البسيط فتأخذ البنطلون في سكون وهدوء وتقص من رجليه شبراً ثم تعود الى خياطته خياطة حسنة وتضعه مكانه ثم تنصرف الى غرفتها . . . !)

* * *

أمينة (تحضر أخته وقد آلمها أن يخرج أخوها دون أن تعني بأمره وتلبي طلبه البسيط ، فتجد البنطلون بجانب التمثال فتأخذه في صمت وهدوء ، وتقص من كل رجل من رجليه شبراً ، ثم تخيط مكان القص بعناية واتقان ، ثم تحمله وتضعه مكانه وتنصرف الى غرفتها . . ! !)

* * *

حماته (تحضر حماته متألمة حزينة لأنها تركت زوج ابنتها يخرج غاضباً لأجل سبب تافه كهذا فتبحث عن البنطلون حتى تجده أمام التمثال ، فتأخذه وتقص من كل رجل من رجليه شبراً مبحبحاً ! وتخيط مكان القص خياطة حسنة ، فاذا انتهت أخذته والسرور يطفح على وجهها ووضعته في مكانه على مقربة من التمثال . . وانصرفت الى غرفتها . . ! !)

* * *

بعد دقائق يفتح الباب من الخارج ويدخل حسن غاضباً يسب ويلعن وقد أصر على أن يلبس البنطلون كما هو ويثني الزيادة الى الداخل ، فلا يؤخره ذلك عن حضور الفرح والقيام بالواجب نحو رئيسه وزملائه الذين ينتظرون حضوره بالهدية بفارغ الصبر . . .

وحين يسمعن صوته تفتح كل منهن بابها ويخرجن جميعاً

لمقابلته مبتسمات ضاحكات

سميرة : والنبي مالكش حق تزعل عشان حكاية صغيره زي كده ..

والدته : طبعاً مالكش حق تفور دمك والمسألة بسيطة ، إيه يعني قص رجلين البنطلون

امينة : عارف يا خويا والنبي ان كنت محلك ولا كنت زعلت ولا حاجه كنت قصيته بايدي ولا الغضب والشتيمه دي كلها . . .

حماته : والنبي يابني لو كنت عارفه انك رايح تزعل كده لكنت قصيته من الاول لكن لما شفتك زعلت واتعكننت قعدت قصيته وصلحته وخليته على كيفك زي ما انت عايز ..

والدته : اختشي على دمك يا وليه ده أنا اللي قصيته وصلحته ..

سميرة (مقاطعة) : شوف ياخويا النسوان المخرفين ما تصدقهمش يا حسن والله العظيم ده أنا اللي قصيته وصلحته ..

أمينة ــ انت اللي كدابه ومخرفة ياسميرة انت فاكره كل الناس كدابين زيك ؟ ده انا يا خوي اللي قصيته وصلحته

سميرة ــ أنا كدابه يا ملعونة ...

أمينة ــ أيوه ستين كدابة أنت وامك

والدته ــ اخرسي انت ياكدابه

حماته ــ شوفوا يا خويا الكدابه اللي عايزه تقول انها هي اللي قصته وصلحته .

وتهجم سميرة على أمينة بالشبشب ثم تهجم والدته على زوجته أيضاً وتتقدم حماته لتأخذ بثأر ابنتها فتشتبك الاربعة في معركة ضرب بالجزم والشباشب وشد الشعر والقرص والعض والتشليق . وكل منهن تحلف وتقسم باغلظ الايمان أنها هي التي أصلحت البنطلون والباقيات كاذبات ويشتد العنف ويتزايد بينهن الضرب والصراخ والبكاء . !

ووسط هذه الجلبه يسدل الستار بسرعة

* * *

انتراكت

* * *

الفصل

الثالث

السينما الصامتة

في نفس المنظر ، يكون حسن قد سقط بينهن وفض الاشكال ، بعد ان ترك الضرب آثاره في وجوههن والدماء تتدفق من جراحهن وقد وقفن حوله ليشهد من منهن الكاذبة ومن الصادقة

* * *

حسن يتقدم في خطوات ثابتة نحو البنطلون فيأخذه ويلبسه . وقد أصبح البنطلون الرسمي . بنطلون « ردى » للعب الفوت بول .. ! ! !

يقف بينهن حائراً والدمع يتساقط من عينيه ، والبنطلون لا يستر ركبتيه ، يضرب اخماسه لأسداسه ، ولا يستطيع النطق ولا الكلام .. ! ! !

« ادى »

عصفورة النيـــل . . .

أعرف أفندي عجوز كهنه
لكن غني جداً جداً
ميت عدمان
ومن الأعيان

عاكم فلوس وحداه عزبه
يحب انه يتجوز
الفين فدان
دايماً نسوان

آخر جوازه اتجوزها
تهوس وتهبل وتجنن
بنت لكن عال
وتقول دا غزال

صغيره وشايفه دلالها
جمالها نادر ف الدنيا
زي الشربات
مش على ستات

تمشي تقول طيف نور ماشي
أنا نفسي كنت مسميها
منظرها جميل
عصفورة النيل

ولما تحكي ف حكايه
بتمنى انك تسمعها
أو لما تقول
على طول على طول

كلام رقيق يطرب ودنك
وجوزها كان حقه اتوفى
زي النغمات
من مده ومات

عيان ويكح وينهج
مفهش عافيه يقيم ايده
راجل مرضان
مسكين ضعفان

ثقيل ما يعرفش يهزر
وكان ما يعرفش يسار
ولا لوش أنكات
عقل الستات

وهي حلوه ولعبيه
شافت حياة جوزها معاها
وجمال وشباب
على حالته عذاب

لما ابن عم ولد أرأم
جميل ورقه ومتعلم
وخفيف ولطيف
وف شكله ظريف

لكن ولد ما لهوش ذمه
دخل معاها في دور سافل
ولد ابن حرام
وغرام وهيام

يخش في البيت ويسلم
ويبقى قاعد ينقضها
ع الست بذوق
من تحت لفوق

والبيه يشوفه يرحب به
من غير ما يدري انه بيسحب
أحسن ترحيب
للست حبيب

وبعد كام يوم يا حبيبي
حبل الوداد أصبح جامد
على دي الاحوال
واتمد وطال

يخش يلقاه وياها
يقول له خليك يا محمد
على شكل مريب
هو انت غريب ؟

وتنه يهمل ويصهين
لحد ما الحب اتمكن
والحب يزيد
ولا عادش يفيد

وهو كان لك متلهف
قام جاه ولد حلو وهو
ع الدريـــه
عدا الـ ١٠٠

وبعد كام شهر اتوفى
وريث ولكن لا مؤاخذة
وترك له وريث
نخة ابليس

وبعد شهرين صاحبتنا
ومال سعادة البيه كله
خدت ابن العم
للحب انضم

القاهرة
أبو بثينة



عن البوليس

١ ـ أشرطة البوليس التي على ذراعه حمراء لانه يحب البلح الاحمر

٢ ـ يلبس الثياب البيضاء في الصيف لانها تغسل فتزول منها بالغسل الوان الطماطم والفواكه

٣ ـ حذاؤه ضخم ليؤلم الباعة المتجولين والبوبجية حين يضربهم به اذا خالفوا (النظام)

٤ ـ بزيادة كده

الاكاذيب المألوفة

ـــ حديث الفلاح عن نفسه

ـــ اليمين التي يحلفها التاجر

ـــ المواعيد التي يضربها الصانع

ـــ الفتوى التي يفتيها المحامي

ـــ عدد النقود التي يقول الموظف انها مرتبه

ـــ عدد السنين التي تقول السيدة انها عمر بنتها

ـــ كل كلام السماسرة والقومسيونجية

شعراؤنا

١ ـ أمير الشعراء ، شوقي بك ، قصير القامة طويل الصمت تظنه اذا رايته اخرس فاذا انتفض للشعر فاعوذ بالله من شيطانه الذي تضاءلت له الشياطين والملائكة

٢ ـ شاعر النيل ، حافظ ابرهيم ، اذا رأيته حسبته عسكرياً هارباً من الجندية في زي الافندية فاذا تحرك لسانه فالله أكبر يا رقة ويا لطف ويا سكر مكرر يتناثر من ذلك الفم الذي في غاية الوحاشة

٣ ـ شاعر القطرين ، خليل بك مطران أول ما تراه منه أنفه ، وأنفه على كبره وما فيه من التعاريج غاية في اللطف رغم أنف أنصار الجمال ، فانت تنظر الى وجهه لترى ذلك المزيد في الخلق وما عليه من النظارة كالغبيط على الجمل فاذا تكلم فيا أدب ويا علم ويا تاريخ ويا خيال ويا دهوتي

البلاوى الكبار

ـــ الطبيب الذي يصف الدواء من غير أن يتحقق الداء

ـــ القاضي الذي يسمع المرافعة ويحكم في القضية من غير أن يكون قد قرأ الاوراق

ـــ الوصي معها تعطف

ـــ القيم معها تعفف

ـــ ناظر الوقف معها أنصف

وظيفة خالية

مطلوب (لي أنا) كاتب حائز على دبلوم المهندسخانة وسبق له الاشتغال بمهنة المحاماة يحسن النظم والنثر ويحفظ الفية ابن مالك وشروحها ويجب أن يجتاز امتحاناً في الفلك والكيمياء والصيدلة والمرتب ثلاثمائة قرش ويأكل ويشرب على حسابه

روشتة لازالة الصداع

٢٣ جرام جنيهاتيك

٣٥ « بنكنوتا سيوم

٥١ « فوسفات الشيكات

رج المحفظة قبل فتحها



اللص: الساعة كام ؟

عابر سبيل (يطلع الساعة) : الساعة ١٠

اللص (يخطفها منه) : خليها معايه أحسن ألسى

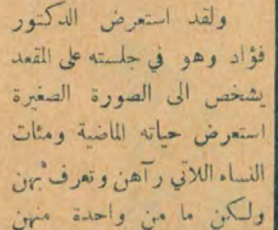


الشهيد !

قصة مصرية

جلس الدكتور فؤاد صبري الابن الاصغر لابراهيم باشا صبري أحد وكلاء الوزارات المتقاعدين في غرفته المطلة على حديقة بيت والده الكبير الفخم بالزمالك يطيل النظر الى صورة صغيرة في يده لم تكن في الواقع الا صورة انصاف ابنة عمه وكانت نظراته الطويلة الشاردة الى الصورة تدل دلالة واضحة على ما يكنه قلبه لصاحبتها من عاطفة قوية ملتهبة

وكان الدكتور فؤاد بك شاباً في الخامسة والعشرين من عمره ارسله والده الى فرنسا بعد أن نال شهادة البكالوريا فتلقى الطب في جامعة باريس وعاد منذ ثلاثة أعوام فاشتغل بمهنته وافتتح له عيادة خاصة



في ميدان الازهار واختص بالجراحة ، ورغم قصر المدة التي قضاها فقد اشتهر بقدرته وتمكنه في ذلك الفرع الدقيق ، الذي اقتصر عليه

ولقد استعرض الدكتور فؤاد وهو في جلسته على المقعد يشخص الى الصورة الصغيرة استعرض حياته الماضية ومئات النساء اللاتي رآهن وتعرف بهن ولكن ما من واحدة منهن استطاعت أن تنسيه انصاف . انصاف ابنة عمه التي شبت معه منذ الصغر واتحد قلباهما برباط متين ، من الحب الطاهر القوي . . .

وبينما كان لا يزال شاخصاً الى الصورة سابحاً في دنيا أخرى اذ فتح الباب بهدوء وظهرت انصاف تبتسم ابتسامتها المغرية الفاتنة لفكرة أنها ستفاجيء ابن عمها بدون أن يشعر بها ثم تقدمت على أطراف أصابعها ووضعت يديها على عينيه فأسرع فؤاد بك باخفاء الصورة ثم أخذ يتحسس على اليد التي تخفي عينيه ولم يلبث أن ابتسم وقهقه ضاحكا وهو يقول :

— انصاف !

فرفعت انصاف يديها ثم هزت رأسها في غضب متكلف بديع وقالت :

— يا دكتور بتبص لصورتي ليه ؟

ثم تلفتت حولها كمن تخشى أن يسمعها أحد وتقدمت الى الباب فأغلقته وعادت اليه وهي تقول له بصوت خافت :

— مش خايف يا فؤاد حد يشوفك ؟

فاجابها :

— لأ ما نا عارف أن أبوي وأخوي مصطفى قاعدين في الشقة الثانية ، وانتي جيتي امتى يا انصاف ؟

— جيت دلوقت أهو سمعت أن عمي الباشا تعبان شوية ، قلت أما أروح أطل عليه . . .

— وشفتيه ؟

فاحمر وجهها وارتبكت ولكنها استطاعت أن تجيب قائلة :

— لأ جيت أشوفك قبله جيت اضبطك بالصورة انت فاهم أن ما حدش عنده صورة الا انت طيب . .

ثم استرسلت في ضحكات متتابعة خفيفة وسألها . .

— بتضحكي على ايه ؟

فلم تجبه واستمرت في الضحك وهو يسألها :

— والنبي بتضحكي على إيه يا سوسو ؟



. . ووضعت يديها على عينيه . .

— عندي صورة لسه ما وريتهالكش لغاية دلوقت

— إيه هي ؟

— صورة تفطس من الضحك . أنا وأنت واحنا صغيرين في صورة واحدة وف ايدنا «غزل البنات» اللي كنا بنشتريه من عم حسونة بتاع الحلاوة مش فاكره يا فؤاد ؟

— فاكره قوي . بس فين الصورة ؟

ففتحت انصاف حقيبتها الرشيقة ، وأخرجت منها صورة صغيرة أرتها لفؤاد وأعادتها مسرعة ثم أقفلت الحقيبة فاقترب منها فؤاد وقد بدا التأثر على وجهه وسألها في رقة وحنو وقد أمسك ساعديها بيديه وصوب بصره الى عينيها

— انتي مش فاكرة أيامها كنا بنعمل ايه ؟

فسألته في صوت خافت مغر كأنه نغمة موسيقية

— ايه ؟

— فاكرة لما كنا نتسرق بعد العشا ونروح شارع منصور عند سكة حديد حلوان ، وكنت أقعد أبص لك بالساعة والساعتين من غير ما اتكلم ؟

فتنهدت انصاف وقالت :

— دلوقت كبرنا قال !

فرفع فؤاد يديه الى وجنتيها واعتمد رأسها بينهما ثم اقترب منها وقبلها في جبينها قبلة طويلة فتخلصت منه وأصلحت شعرها ثم سألته :

— بالحق أنا نسيت أسألك هو عمي الباشا عنده ايه ؟

— يظهر أن السكر اشتد عليه وده راجل عجوز ضعيف جداً . يلا نشوفه سوا

وخرجت انصاف ثم تبعها ابن عمها الدكتور فؤاد متجهين الى الشقة المخصصة لرب البيت ابراهيم باشا صبري

وكان ابراهيم باشا في ذلك الوقت ، جالساً على مقعد (هزاز) كبير وقد وضع على ركبتيه ملاءة سميكة وأخذ يسعل سعالا حاداً وجلس على مقعد امامه ابنه الاكبر مصطفى بك صبري أحد كبار المهندسين في مصلحة الري وهو شاب في نحو الثلاثين من عمره هادىء رزين ويبدو من نظراته القصيرة الفاحصة أنه على شيء كثير من الخبث والدهاء

واسرعت انصاف فقبلت يد عمها الذي مد لها يده وهو يقول :

— أهلاً وسهلاً يا ست انصاف ، ما حدش بيشوفك ليه يا بنتي ؟

— أديني كل يوم هنا يا عمي بس أحياناً بتبقى نايم ما بارضاش أقلقك

— أنا ما بقاش فيّ خلاص يا بنتي (يسعل) خلاص يالله حسن الختام بأه . حناخد زمنا وزمن غيرنا ؟ ! البركة فيكم انتم بأه

— لا يا عمي يعني سعادتك أكبر من مين ده بس برد بسيط يروح حالا

— آه ! وانتي ازيك . مالك كبرتي كده يا انصاف وطولتي و . . . و . . . وصدرك علي ؟ والله عال (يسعل) البنت اللي كانت امبارح بتلعب في الحارة بقت هانم (ينظر اليها ويهز رأسه مبتسما ثم يستطرد قائلا) : أنا اللي حا خليكي ست بيت بحق وحقيق (ينظر اليها والى ابنه مصطفى نظرات معنوية) ماجه وقتك بأه !

ثم تجاذب الجميع أطراف الحديث قليلا واستأذنت انصاف من عمها وخرجت بعد ان شيعها مصطفى بك بنظرات تدل على اعجابه بهـا إعجاباً كان يظهر طول مدة جلوسها من تودده معها وتلطفه في المجاملات التي كان يوجهها لها

والتفت ابراهيم باشا صبري الى ولديه بعد خروجها ثم قال :

— بأه يا ولادي خير في سلامة وسلامة في خير . أنا عجزت وبقيت رجل في الدنيا ورجل في التربة . ربيتكم والحمد لله وعاوز قبل ما أموت أتهنا بجوازكم لأجل ما أطمن عليكم . البيت خرب . (يسعل) بعد ما ماتت أمكم ولازم ستاتكم تعمره

فأجابه فؤاد :

— طيب ولكن المسألة دي عاوزة تفكير

فقاطعه أبوه وقد استجمع قوته وقال بلهجة حازمة :

— لا . . تفكير ايه يا ابني . . البيت لازم يعمر قوام . أنا حاسس ان عمري خلص . . معلهش خليك انت دلوقت ولكن أخوك الكبير مصطفى لازم يجوز . لازم يجوز الاسبوع ده قبل ما اموت ، ودي عاوزة وقت ؟ مراته جاهزة . .

ثم التفت الى مصطفى وسأله :

إيه رأيك في انصاف بنت عمك ؟

فأجابه بأنه يتمنى الزواج منها . وبعد مناقشة قصيرة بين الاثنين ذكر فيها صبري باشا ابنه مصطفى بأنه يعلم بعاطفة الحب التي يكنها من الصغر لابنة عمه انصاف ، انتهى الأمر بأن وقف الوالد العجوز واتكأ على كتف ابنه ثم اتجه الى التليفون وتحدث مع منزل أخيه طالباً الى أخيه اسماعيل بك ان يمر به في المساء لأمر هام . ثم التفت الى ابنه مصطفى وقال وقد لمعت عيناه وأخذ يسعل سعالا حاداً

— مبروك يا بني . الف مبروك . أنا عارف . انت طول عمرك حاطط عينك على انصاف

وانسل فؤاد الى غرفته وقد اصفر وجهه وتثلجت يداه وأقفل الباب خلفه وأخرج الصورة . (صورة انصاف) من جيبه وأخذ ينظر اليها وقد قطب جبينه وبدت على وجهه أمارات التأثر المرعب والانفعال الشديد ولم يلبث ان هوى الى المقعد المجاور له وقد انهمرت الدموع من عينيه وضم الصورة الى صدره

* * *

وتكلم ابراهيم باشا صبري مع أخيه اسماعيل في مسألة زواج مصطفى بانصاف واتفقا على ان تتم معدات الزواج بأسرع ما يمكن

وعقد العقد وأصبحت انصاف زوجة شرعية لمصطفى بك صبري

لم يكن فؤاد قد قابل انصاف وتحدث معها بعد ان بحثت مسألة زواجها بشقيقه الاكبر . إذ انه في ليلة العقد اكتفى بان هنأها كما هنأها باقي المدعوين من الاقارب واجتهد بقدر الامكان ، وبكل قوته ألا يوجه اليها نظرة ما بل انسحب سريعاً .

وبعد العقد بيومين كان جالساً في مكتبه بالعيادة يطل على ميدان الازهار بعد ان انتهى من عمله واذا بانصاف تدخل عليه وقد ارتدت ثوباً قاتماً ستر معظم أجزاء جسمها وامحت الابتسامة من على شفتيها وظهرت كأنها امرأة صغيرة ...

وحيته في صوت خافت ثم جلست في مقعد يبعد عنه قليلاً وسألها عن سبب قدومها فأخبرته انها تشعر بألم في رأسها ولكنها سرعان ماغيرت الموضوع وانتقلت الى مسألة زواجها بمصطفى وأخبرته بان والدها وعمها سعيدان بهذا الزواج . كما أفهمته للمرة الاولى بان مصطفى كان يظهر لها عواطفه منذ زمن طويل وانه دعاها اكثر من مرة للنزهة معه في سيارته في طريق السويس وشارع الهرم . وانه كان يغمرها بالهدايا بينما كان فؤاد يطلب العلم في باريس . ثم اقتربت من ابن عمها بالمقعد الجالسة عليه وقالت له في صوت خافت وهي مبتسمة :

— ولكن تعرف يافؤاد ؟

فاعترضها قائلاً في سخرية عميقة :

— قولي يا دكتور فؤاد !

فرفعت اليه رأسها وقد تجهم وجهها وبان الغضب في عينيها وسألته :

— ليه ؟

فلم يجبها بل أشاح بوجهه الى جهة النافذة المطلة على فضاء الميدان الواسع ليخفي التأثر الذي ظهر على عينيه ثم تصنع التجلد وسألها :

— كنتي بتقولي إيه ؟

— باقول تعرف يافؤاد ان في كل مرة كان أخوك مصطفى يجيب لي فيها هدية كنت أروح البيت وأطلع جواب من جواباتك أقرأه .. مرة .. واتنين وتلاتة .

فتمتم قائلاً

— إيه ؟

— أنا حافظة جواباتك بتاعة باريس كلها . . .

— ماتبقيش تجيبي سيرة الحاجات دي بأه . الحالة اتغيرت خالص . أنا والله مش عارف انتي قدرتي تيجي ازاي

— ليه ؟ أنا جيت وعاوزة أخرج معاك أشم هوا . راسي وجعاني . أنا شفت عربيتك تحت

— أيوه تحت . عاوزة تروحي فين ؟

— طيب أنا عاوزة أخرج معاك . معاك انت يا فؤاد . نروح الهرم زي ماكان مصطفى بيه بياخدني !

ووقف الدكتور فؤاد وقد وضع يديه في جيبي بنطلونه وفكر قليلاً ولكنه أسرع فوضع طربوشه فوق رأسه ودعاها للخروج قبله وكأنه قد اعتزم أمراً وركب سيارته ذات المقعدين وجلست انصاف بجانبه ثم اتجه الى طريق الهرم

كان اليوم يوم أحد . وكان شارع الهرم عامراً بالسيارات المختلفة الاشكال والانواع والاحجام لا تكاد تخلو واحدة منها من شاب وشابة يتلاصقان . ويبتسمان . أو يضحكان . الا فؤاداً فقد كان يقود سيارته وهو هادىء لا تكاد ترتسم على وجهه الجامد علامة تدل على عاطفة ما . اللهم الا على انه يفكر تفكيراً حزيناً عميقاً

ووصلت السيارة الى سفح الهرم ووقف بها فؤاد على بعد عشرة أمتار من باب الهرم الاكبر ثم نزل منها ودعا ابنة عمه للنزول وأخذا يتجاذبان أطراف الحديث . ثم أخرج صورتها من جيبه وضحك ضحكة جافة فسألته :

— بتضحك ليه يا فؤاد ؟

— انتي فاكرة ؟ في الجنينة دي تمام



. . . وجلس على مقعد أمامه ابنه الاكبر . . .

ادتيني الصورة دي من سنتين . في الحتة دي تمام

— صحيح !

ثم تلفتت حولها وجرت في سذاجة نسوية فاتنة . جرت بضع خطوات نحو الجهة القبليـة ووقفت على صخرة بيضاء ونادته فذهب اليها وعندئذ قالت له وهي تمد يدها اليسرى اليه

— في الحتة دي تمام قدم لي أخوك مصطفى الخاتم ده من أربع سنين لما كنت انت في باريس . إيه رأيك في الخاتم ده يا فؤاد ؟

فنظر اليه نظرة سريعـة وهو يضغط على أسنانه وأجاب في صوت مكتوم :

— كويس !

— عارف يا فؤاد أهو نهاريها روحت وقعدت اقرأ جوابك اللي بتوصف لي فيه تمثيل « غادة الكاميليا » في باريس !

وركب فؤادوانصاف وعادا الى القاهرة وقد أقبل الليل وبينما هما يجتازان ميدان الجيزة سألها فؤاد وقد لمعت عيناه ببريق غريب :

— انتي مبسوطة من الزواج ده يا انصاف هانم ؟

— يعني إيه ؟

— يعني مبسوطة من أنك حتجوزي أخوي مصطفى ؟

فأجابته وهى تضع يدها على يده :

— أنا ما اكرهش مصطفى . زي بعضه ! . . .

فأجابها :

— ولكن وجودي أنا . وجودنا احنا الاتنين . أنا وانت مع اللي بيننا . مش حيجعل الزواج ده سعيد ! (وتمتم فؤاد في صوت متحشرج) هيه !

واستمرت هي في كلامها

— يا شيخ مين عارف ! ؟ انت مالك بتسوق بيطء ؟ ما تجري شوية

— حاضر صحيح انتي تأخرتي

وأوصلها الى أول الشارع الكائن به منزل والدها ووقف في ركن مظلم بعيداً عن المنزل ونزلت انصاف ثم مدت له يدها وضغطت على يده وهي تقول في صوت خافت :

— أروفوار يا فؤاد . . لا يا دكتور !

— أروفوار يا انصاف هانم !

ولما وصل فؤاد بك الى منزله وجد والده جالساً يتحدث مع أخيه مصطفى بك وقد سمعهما أثناء دخوله يذكران اسمه ويذكران دراسته في فرنسا فحياهما واتجه الى غرفته

ونظر الى مكتبه فوجد صورة لشقيقه مصطفى موضوعة على المكتب في اطار صغير

ووقف فؤاد ينظر الى الصورة ويفكر انه كان يشعر نحو أخيه مصطفى طوال العمر بكل عواطف الحب . بل انه كان يتشاجر مع والده على الدوام من أجل مصطفى عندما كان والده يثور لادمان ابنه الاكبر على السهر

وكان اثناء اقامتـه في باريس يشعر بالسعادة كلها كلما تلقى رسالة شقيقه الوحيد

وكان يعتقد أن حبه لأخيه لا يمكن ان تقوى قوة في الوجود على تحطيمه أو العبث به

ولـكنه الآن. الآن ! في الايام الاخيرة فقط تغير ذلك الشعور في نفسه . أخذ يتذكر كثيراً من الهفوات التي كان يرتكبها شقيقه في حقه . تذكر أن مصطفى كان يحرض والده على عدم إرسال النقود التي كان يطلبها وهو في باريس ويفهم والده أنه طلبها لـكي يلهو بها . تذكر أنه في ليلة من الليالي سهر حتى الساعة الثالثة صباحاً ولم يكن معه مفتاح الباب الخارجي وأخذ يدق عليه مدة طويلة ومصطفى مستيقظ لا يريد أن ينزل ليفتح له لـكي يشعر به والده ! ثم تذكر أخيراً أنه سلبه انصاف سلبه أعز ما كان يعلق عليه مستقبل حياته . فثارت نفسه ثورة هائلة . ثورة متمردة طائشة .. وأخذت اسنانه تصر صريراً مزعجاً . وتوحشت أسارير وجهه ثم مد يده اليمنى في بطء قاتل الى صورة مصطفى ورفعهامن على المكتب وقد تقلصت عضلات يده على الصورة لحطمتها ورفع قبضته عالياً وهو يهزها هزات جنونية ثم التى الصورة المحطمة في سلة المهملات وهو يبتسم ابتسامة صفراء مخيفة

وفتح الباب ودخل مصطفى يدخن سيجارته ويبتسم وسأله :

— انت ما قعدتش معانا ليه يا فؤاد ؟

— بس تعبان شوية

— يا أخي مش تسمع اللي كنا بنتكلم فيه . دي مسألة تخصك

— إيه ؟

— الفلوس اللي انصرفت عليك وأنت في فرنسا مش لها حساب ؟

— ماله ؟

— مثلا ما انصرفتش على واحد زيي خمس سنين في فرنسا . اتكلفت فيهم ثلاثة آلاف جنيه أبوك عاوز يكتب لي بهم أرض

فتهيج فؤاد قليلا واقترب من أخيه قائلا في لهجة ساخرة :

— ابوي اللي عاوز والا انت طلبت؟

— زي بعضه أنا اللي طلبت . وانت مالك بتتكلم كده ليه بامارة ؟ يا أخي اللي ياخد من أبوه أرض أحسن من . . .

ثم نظر اليه نظرة معنوية

— أحسن من ايه ؟

— أحسن من اللي ياخد مراة أخوه جنبه في العربية ويطلع بيها عيني عينك قصاد الناس

ووجم فؤاد وأطرق الى الارض واستمر مصطفى في كلامه

— هيه ! انت بتنكر ؟ أنا شفتك النهارده . مع إنصاف في الجزيرة . كنت رايح فين يا سي فؤاد ؟

وأنكر فؤاد أنه خرج مع انصاف واشتدت المناقشة بين الاخوين واتهمه مصطفى بأن له علاقة قديمة بانصاف وطلب منه أن يقطع تلك العلاقة قطعاً باتاً حاسماً . واعترف فؤاد أخيراً بما كان بينه وبين ابنة عمه ولكنه أنكر أن هذه العلاقة لا تزال مستمرة وجابهه مصطفى قائلا :

— كداب ! انت كداب !

واتهمه بانه لا يزال يحمل صورة انصاف في جيبه ثم هجم عليه ليخرج الصورة ولكن فؤاداً منعه وقال له في صوت عال رهيب :

— أنت لص سرقت انصاف مني أنت عارف اني بأحبها . اني بأعبدها

وتماسك الشقيقان وهما يصيحان ويصرخان . ودخل ابراهيم باشا صبري الى الغرفة وهو يلهث ويسعل ولم يكد يرى ذلك المنظر العاصف المفجع بين ولديه حتى فتح فاه وشهق شهقة طويلة حادة ثم سقط الى الارض لاحراك به . وانفصل فؤاد عن مصطفى وقد اضطربت ملابسهما وانحنى فؤاد على والده وهو مستلق على الارض ولكنه كان قد لفظ النفس الاخير ! .

* * *

وانقضت مدة .

ودخل مصطفى بك صبري بزوجته انصاف واستقلا في معيشة خاصة . وبعد عام رزقت منه ولداً

وقد بدأت حياتهما الزوجية سعيدة لا يعكرها شيء اذ انقطع فؤاد عن زيارة أخيه . ولم يكن يراه الا في مناسبات الاعياد والمواسم التي كان يحضر فيها مصطفى بك مع زوجته الى البيت الكبير بالزمالك للقيام بواجب المجاملات العادية

ولكن تلك السعادة لم تدم طويلا

وكان أول العوامل التي عكرتها عودة مصطفى بك الى عادته الاولى من السهر المستمر الى ما بعد منتصف الليل وادمانه الخمر ومرافقة النساء ، ولكن هذا لم يكن يتعدى بعض مناقشات حادة تنشب بين الزوجين كلما رجع الزوج متأخراً ثم تنتهي

ولكن حدث ذات يوم ما أثار في نفس مصطفى بك غيرته القديمة ونبهه الى مصدر خطر لا يزال يهدد حياته الزوجية . ذلك أن الخادمة أقبلت تطلب قرشاً لشراء ثلج . وكانت انصاف اذ ذاك تستحم ولم يكن مع مصطفى قروش . ففتح حقيبة اليد الصغيرة الخاصة بزوجته والتي تعودت أن تضعها تحت وسادتها وبحث فيها عن قرش يعطيه للخادمة ولكنه أثناء البحث عثر على شيء غريب . عثر على صورة صغيرة تمثل انصاف وشقيقه فؤاداً في طفولتهما وفي يدهما « غزل البنات » ؟!

ونظر الى الصورة نظرات ملؤها الغيرة ثم أخفاها في جيبه

وخرجت إنصاف من الحمام ولكنه لم يخبرها بشيء ونزلت بعد الظهر لتشتري بعض أشياء لازمة لها وعند عودتها مساء لاحظ زوجها عليها شيئاً من الاضطراب اذ أنها قبل ان تخلع ملابسها أخذت تبحث هنا وهناك عن شيء يبدو أنه ضاع وله قيمته عندها . بحثت في كل مكان . وقلبت المراتب وفتحت الدواليب والادراج وزوجها جالس على « الكنبة » وأمامه فنجان القهوة يدخن سيجارته وهو يبتسم لاضطراب زوجته ابتسامات خبيثة متقطعة . وأخيراً سألها في لهجة ساخرة :

— بتدوري على إيه يا هانم ؟

فأجابته مرتبكة :

— ما فيش . . . بس

— بس إيه ؟

— بس مفتاح الدولاب الكبير

فضحك ضحكة جافة مغتصبة وأخرج الصورة من جيبه ثم قال :

— مفتاح الدولاب والا الصورة دي؟

ونظرت انصاف الى الصورة الصغيرة وهي تلمع في يده . فتسمرت قدماها وفتحت فاها وأرتج عليها . لقد اكتشف زوجها سرها الذي احتفظت به طويلاً . واستمر مصطفى بك في تهكمه وقد زاد تهيجه عندما رأى اضطراب زوجته

— ما لك خرصتي ليه ؟ ما تنطقي ! إيه الاهتمام والخوف ده كله ع الصورة دي؟ أدكده عزيزة عندك ؟ كل ده عشان سي فؤاد فيها يا فاجرة !

وثارت نفس انصاف لتلك الاهانة توجه اليها فتهدج صدرها سريعاً وأجابته وهي تخطو اليه

— ايوه . ايوه عشان فؤاد . فؤاد أحسن منك . أشرف منك

فوقف مصطفى وانفجر فيها صائحاً

— اخرصي . أوريكو قيمتكم إيه عندي . يا سفلة

وألقى بالصورة الى الارض ورفع قدمه يريد ان يدوس عليها . ولكن انصاف هجمت كاللبؤة على الصورة ورفعتها عن الارض وأرادت ان تعيدها الى الحقيبة

المشهورات

قال الامير ابن منجك :

فدى لك روحي من رشا متبرم ... ومن منجد بالمستهام . ومتهم
ألم تدر ان القلب فيـه دمامل ... من الحب لا تشفى بأحسن مرهم
دمامل شوق في فؤاد قد انهرى ... من البعد في خرّاجه المتورّم .
فرُحتُ لمستشفى الغرام عشان ما ... أداويه قالوا ارقد على الارض أو نم
وجاء حكيم الهائمين بمشرط ... فشق به منهي قلبى المتـيم
وشفت تمرجي الالام يبص لي ... فقلت لنفسي صوتي الآن والطمي
مهيش معي شيء أبقششه له ... ولأياً عرفت الغلب بعد توهم
اذا جاءني بالماء جاء بساخن ... وان جاءني بالاكل قال تسمم
ويشخط أحياناً وينطر تارة ... فان أعترض يزعق ويزغد ويشتم
فهل أنا عيان ودي اسبتاليـة ... (وإلا) فدا سجن وانا شر مجرم
أناف عرض دين المصطفى من دي وقعة ... دنا رحت في دهياء يا ابنة مخرم
اذا لم أمت بالداء مت تمرجيا ... فمن عينه يرمي رصاصة دمدم
ولو لم يكن فقري لما شفت وشه ... ولا شاف وشي في النهار المظلم
أرى الموت خيراً للفتى من شفائه ... على يد هذاك التمرجي المبرطم

شاعر الفطاحة



– اسكت يا احمد يا دوب امى قامت من تحت الساعة وراح المسمار واخد الساعة ونازل بها على الارض

– ياشيخه مانا طول عمري أقول لك الساعة دي بتتأخر



. . . وتماسك الشقيقان وهما يصيحان . . .

ولـكنه تقدم اليها وأراد أن يستعيدها فدافعت عنها بكل قوتها الضعيفة واستعمل هو العنف وهو يتشاد معها فتمزقت الصورة أثناء ذلك

وتوترت العلاقات بين الزوجين . . وأساء مصطفى معاملتها ونغص عيشها وكانت سلواها الوحيدة خطابات فؤاد القديمة التي كانت تلجأ الى قراءتها كلما انتهزت الفرصة ثم تخفيها بعد ذلك في مكان أمين لا يمكن أن تصل اليه يد زوجها . وقـد ضاعفت العناية بذلك خصوصاً بعد حادثة الصورة

وانتقل مصطفى بك وزوجته وولدها الى العزبة الـكائنة باحدى البلاد التابعة لمركز الصف حيث كان قد بنى المرحوم صبري باشا منزلا ريفياً بديعاً تحيطه حديقة كبيرة وتتوفر فيه كل معدات الراحة

ولم تـكد تنقضي بضعة أيام على إقامتهما في العزبة حتى شعر مصطفى بألم في الجزء الاسفل من جسمه ودوار أخذ يلازمه في فترات متقطعة طويلة وقد عرض نفسـه على طبيب المركـز فأعطى له علاجاً لم يفده قط

واشـتدت به الحالة. ووصل خبر مرضه الى اسرته في مصر فلام الجميع الدكتور فؤاد بك في تقصيره نحو شقيقه الاكبر وعدم قيـامه بالواجب نحوه وألحوا عليه في وجوب السفر لرؤيته

وسافر فؤاد الى العزبة

ورأته انصاف مقبلا في طريق الحديقة فنزلت الى الدور الارضي لاستقباله . وقد أظهر ـ بكل ما في طاقته ـ التجلد وعدم الاكتراث، ولـكن قلبه كان يخفق خفقاناً شديداً . لقد شعر بقلبه يتحرك ويقتلع جذوره وسألها عن زوجها فقادته الى غرفة المريض

وقف فؤاد على باب الغرفة ولمح شقيقه راقداً وقد أنهكه المرض فشعر بشيء من الحنان القديم نحوه . وتقدم اليه وامسك بيده وحياه في رقة ودعة ، وفتح مصطفى عينيه ولمـا رأى شقيقه تقطب جبينه قليلاً ولـكنه شخص اليه طويلا وابتسم ابتسامة بسيطة ثم عاد فأطبق عينيه

وفحص الدكـتور فؤاد شقيقه فحصاً دقيقاً متئداً ولم يكد ينتهي من ذلك حتى اكفهر وبدا أثر الرعب على وجهه ثم أمر باستدعاء الطبيب المعالج وهو طبيب المركز على وجه السرعة

وخرج من غرفة المريض فتبعته انصاف الى غرفة الاستقبال وسألته عما رأى فلوى شفته في شيء من اليأس وأخبرها بأن الطبيب المعالج قد أخطأ في تشخيص المرض فعالج شيئاً آخر وترك العلة الحقيقية تفتك بمصطفى بك . وأنه بعد الفحص قد اتضح له ان هناك « خراجاً » في البروستاتا وأن الجسم كاد يبدأ بالتسمم وأنه لا بد من فتح هذا « الخراج » حالا والا فالنتيجة المحتمة هي الموت العاجل !

وذهلت انصاف في بادىء الامر وأطرقت الى الارض ولـكنها لم تلبث أن رفعت رأسها واقتربت من فؤاد وأخذت تنظر اليـه نظرات قصيرة حائرة لا معنى لها!..وسألها:

ـــ انتي مبسوطة هنا يا انصاف هانم ؟

فاجابته مسرعة :

ـــ لا . أبداً . أنا تعبانه . تعبانة قوي

فقال لها وهو يبتسم ابتسامة مغتصبة

ـــ انتي مش فاكرة اني قلت لك واحنا راجعين م الهرم ان وجودي أنا مش حيجعل زواجك سعيد ؟ وجودي أنا وأنت حينغص عيشة أخوي . واحـد منا لازم ينشال . ينشال خالص

فسألته وقد لمعت عيناها ببريق غريب . بريق يدل على خطورة ما تخيلته :

ـــ انت بتقول أن مصطفى لو سبته .

ـــ يموت . لو سبته ساعة واحدة يموت

فاقتربت منه ووضعت يدها على كتفه ونظرت اليـه نظرة ذات معنى فهم منها ما تريد أن تقوله

كانت نظرتها تقول « ما تسيبه » ؟!

وأطرق فؤاد الى الارض وفكر عميقاً ودخل اذ ذاك ابن أخيه الصغير الذي جفل عند رؤيته ذلك الشخص الغريب ورفع فؤاد رأسه وقال بلهجة حازمة :

— لأ يا انصاف ... لا . أنا لازم انجيه . لازم اخليه يعيش لك ولابنه المسكين . أنا اللي أموت مش هو . أنا سبب مصيبتكم أنا اللي لازم أختفي .. !

وأقبل طبيب المركز ودخلا إلى غرفة المريض وفحصاه ثانية . واقتنع طبيب المركز بصحة رأي الدكتور فؤاد ، وبينما كانا يتحدثان شعر المريض من حديثهما بخطورة حالته . وأحس اذ ذاك بقوة خارقة تأتيه ففتح عينيه ونظر الى شقيقه وتمتم قائلا :

— فؤاد ! وصيتي ابني و.. وانصاف !

وأجريت العملية التي قام بعملها فؤاد يساعده طبيب المركز . ونجحت نجاحاً كبيراً

ولكن عند ما قارب فؤاد الانتهاء منها ظهرت انصاف على باب الغرفة ونظر اليها فاضطرب المشرط في يده . اضطرب المشرط وهو ملوث بالميكروب الخبيث وخدشت يده . وأن أنة خفيفة وشعر زميله بما حدث وطلب منه أن يوقف العملية وينتبه لنفسه وإلا فهو معرض لسريان الميكروب في جسمه والموت كما حدث لآلاف الاطباء من قبله ، ولكنه أنكر ما حدث له واستمر في العملية والجرح في يده الى ان أتمها

كان الدكتور فؤاد يعلم أن ما أصابه خطير . وان الموت يسري في جسمه الشاب سرياناً سريعاً ولكنه أبى ان ينقذ نفسه بعد ان أنقذ شقيقه وأبقاه لابنه وزوجته

وأنكر كل الانكار ان في يده جرحاً وابى ان يظهر يده لزميله . . .

وأسلم نفسه للموت .. !

* * *

بعد أيام شفي مصطفى بك صبري من مرضه واستعاد شيئاً من قوته فذهب هو وزوجته انصاف الى قبر المرحوم الدكتور فؤاد ووضعا عليه باقة كبيرة من الزهر وبللا قبر الشهيد بالدموع . .

محمود كامل

المحامي

الحمد لله

مما يروى عن سمو الخديوي اسماعيل أنه حزن حزناً شديداً على أثر انتقال إحدى كريماته الى دار البقاء . فتقاطر كبار القوم الى السراي لمشاركته في حزنه ورفع واجبات العزاء .

ولما بلغ الفاجعة الشيخ أباظة بادر الى السراي والحزن آخذ منه مأخذه لان الخديو كان يجله كثيراً ويوالي انعاماته عليه فلما وصل جعل يتخطى الجالسين وهو يقول : الحمد لله الحمد لله الحمد لله والجميع يرشقونه بأسهم نظراتهم وقد عراهم الذهول على أثر سماع هذا القول الذي لايناسب المقام ، غير ان الشيخ ما فتىء يكرر الحمد لله حتى صار امام مولاه فتناول يده وقبلها وقال : «الحمد لله الذي اعزها بوقوفك على رأسها ولم يذلها بوقوفها على رأسك » فكان قوله هذا أبلغ عزآء لمولاه



احتفل في فينا بزواج الاستاذ محمد عبد الله عنان من فتاة نمسوية ابوها مهندس معروف هناك، وسافر معها الى ايطاليا لقضاء شهر المكارونا، وكان في امكانه أن يقضي ذلك الشهر في فينا فيكون شهر البيرة وبلاش العسل اللي يقرف ده

* * *

احتفلت مصر بوفاء النيل، احتفالها المعتاد كل سنة. وبهذا استحقت الاموال الاميرية على الاطيان ولكن بلا مؤاخذة، ولا سمح الله، اذا كان النيل أقل من المعتاد تعفى الحكومة الناس من الضريبة

والى أين تذهب هذه المياه والفلاحون طول السنة يشكون عطش أرضهم، بل يشكون هذه الشكوى في أيام الفيضان، كالجرسون الذي يقضي حياته بالقرب من براميل الخمر وهو لا يذوقها

* * *

نشرت الصحف خبر الحريق الهائل الذي شب في بعض مخازن قطن الحكومة ومن حسن الحظ أنه مؤمن عليه والشركة المؤمنة تنفلق، ولا ندري هل تؤثر الكمية المحترقة في الاسعار أو الاسعار لا تتأثر بالنار، ولماذا يسقط السعر، اذا عرضت كمية للبيع، ولا يرتفع هذا السعر اذا احترق القطن؟ لا أفهم، لا أدري، لا اتصور، ابيبه في محبتكم

* * *

تحدد يوم ٣٠ سبتمبر لنهاية قبول الطلبات لالتحاق الشبان والفتيات بمدرسة التمثيل أو معهد التمثيل، والذي يدير هذا المعهد وزارة المعارف. فعلى الذين يريدون أن يكون أولادهم ممثلين أن يسارعوا، وعلى الذين يريدون أن ينالوا شرف تعليم بناتهم التمثيل فهذا وقته، هيلا، هيه، هز يا وز، اتمخطري يا زينه، يا ورده من جوه جنينه، يا مما يا نينه

* * *

أنشأت مملكة الحجاز، قوة طيران حربية لها طيارات للدفاع عن البلاد، ونحن في نوم عميق. نظن أن طيران الذين طاروا من شبابنا. هو أقصى ما تصبو اليه النفوس. فبالله عليكم أما عيب علينا أن تكون للحجاز طيارات حربية وليس عندنا غير الغربان والحدادي؟ يا كاسي ما حدش راسي

« سكران »

الزبون (للترزي): ازاي يا اخينا ترفع علي دعوى وتطالبني بحسابك وانا مبهدل كده، طب فصل لي بدلة جديدة اروح بها المحكمة ابيض وشك.



دقت الساعة الثانية عشرة

وكانت الستائر مسدلة على النوافذ . . والحجرة ساكنة صامتة والجو مشبع بالكآبة والحزن

وقد جلس محسن على كرسيه مطرقاً برأسه مستغرقاً في أفكار سوداء

وجلست أمه بجواره صامتة مستسلمة ولم تكن الأم قد تكلمت كثيراً منذ ماتت فتحية . وقد أدركت ان الكلمات قد تكون أحياناً عديمة الفائدة

ماتت فتحية في فجر ذلك اليوم . وفي ساعة العصر خرجت جنازتها . وسار فيها محسن وهو صامت ذاهل لا يصدق انه خارج مع زوجته للمرة الاخيرة

ثم عاد فتلقته أمه بالاحضان المؤاسية . وماذا تفيد المؤاساة في مثل هذه الحالة ؟

حاولت تشجيعه وتخفيف بلواه .ولكنها كانت تعلم ان البلوى لا تخفف بالكلام فصمتت

ومرت ساعات الليل الطويلة وجلس محسن في السرادق يتلقى عزاء المعزين ويسمع آيات الذكر الحكيم . ثم انصرف المعزون . وأطفئت أنوار السرادق . وصعد الى المنزل

وجلس بجوار أمه

وساد السكون الرهيب

وكان محسن مؤلماً في صمته مرعباً في صبره العجيب وسكوته العميق

وجلست الأم تنظر الى ولدها في قلق ولهفة وهي تعلم ما يدور في قلبه من لواعج العذاب والشجن

أجل . صدمته وفاة زوجته فافقدته وعيه وشعوره . وكانه لا يفقه ما حوله . ولا يصدق الخبر . ولا يصدق عينيه . .

والآن وقد جلس وحيداً بعد أن ولت دهشة الفزع وضجة الجنازة والمأتم عاد يقنع نفسه انها ماتت

وكان قد حمل بين يديه سلة الخياطة التي كانت تضعها زوجته دائماً في حجرها عند ما تجلس معه وقد جاء بها من فوق ماكينة الخياطة وأخذ يقلب ما فيها

وأخيراً تكلمت الام وقالت : « محسن يا بني الساعة أوشكت على الواحدة . قم الى فراشك »

فاجابها : « لا أقدر . لا أقدر يا أم . لا أشعر بنعاس »

وقالت : « ولكن . »

وقاطعها قائلاً : « أرجوك ألا تهتمي بأمري . صدقيني لا أشعر بنعاس . ثم اني لا أتحمل هذه اليقظة الفظيعة »

وأطرق ببصره وتناول من السلة مرآة صغيرة وأخذ يقلبها بين يديه وقال : « الآن يا أم أدركت ان فتحية ذهبت ولن تعود . لا أدري كيف ذلك ؟!. ولكن طول هذا النهار . وطول الليل كنت اشعر بأنه من الجنون أن أصدق أن فتحية ماتت . كان يبدو لي ذلك مستحيلاً . ظلماً . حراماً »

— كفى يا بني . كفى يا حبيبي !!

— والآن أيضاً . تساورني وساوس مختلفة

— اية وساوس يا بني ؟

ووضع المرآه على الأرض ثم التفت الى باب حجرة النوم قبل ان يتكلم . ثم حملق الى امه طويلاً . وقال :

— سأقول لك

وصمت هنيهة وهو لا يزال محملقاً الى امه ثم استطرد يقول : « انت تعرفين كيف كنت اعيش مع فتحية . . كنا متصلين ببعضنا اتصالا دائماً . لا أصبر على فراقها ساعة واحدة . وكانت هي كذلك . وأظن أن ذلك شأن كل زوجين صغيرين يحبان بعضهما . كانت لنا اشياء خاصة . ألفاظ معينة تضحكنا ونكات نتبادلها . والعاب نفرح بها . كنت كلما جلست هنا . وتدخل فتحية الحجرة . تسير على اطراف اقدامها وتتسلل مقتربة مني ثم تقف خلفي وتصيح فجأة لتفزعني . وكنت افزع واثب مبغوتاً . فتقهقه ضاحكة . ثم آخذها بين ذراعي وأقبلها . .

« قد يبدو لك ذلك سخيفاً . ولكنها كانت كل حياتي . فاذا كنت تحسبينه سخيفاً فما ذلك الا لأنك لا تفهمين معنى الحياة . »

وقالت الام وهي تحرك اصابعها باضطراب :

— كلا . كلا اني افهم ماتقول ياولدى


... وكان محسن مؤلماً في صمتــه مرعباً في صبره العجيب . . .

وأطرق برأسه وقال : « اذن فتلك هي الوساوس التي تنتابني . يخيل لي الآن اني اسمعها . . ويخيل لي أنها تقترب مني خلسة . وان ذلك حقيقة وليس وهماً . حقيقة لا شك فيها . انني اذا التفت خلفي فسوف أراها واقفة مشرقة في ضحكاتهـا فتانة في اشراقها . ولـكنني نظرت خلفي مراراً . ومع ذلك . . . »

ثم وضع رأسه بين كفيه وأجهش بالبكاء

ووقفت امه فاقتربت منه ووضعت يدها على كتفه وقالت : « محسن يا بني ، يا حبيبي . ما الفائدة من ذلك كله ؟ دع عنك هذه الوساوس . . انت مؤمن بالله . وتعلم ان الموت حق لاريب فيه . وانه نهاية كل حي . اترك هذه الاوهام . انها تؤذيك تؤدي بك للجنون . أن هذا حرام . لا يرضي انساناً »

ورفع رأسه وتنهد تنهداً عميقاً ثم زفر زفرة حارة وقال : « اعرف ذلك . اعرفه يقيناً يا أماه ! »

* * *

وعادت الام الى كرسيها وقد تجهم وجهها ولبث الاثنان صامتين فترة طويلة

وعاد محسن يقلب في محتويات السلة فسألته أمه : « هل تبحث عن شيء يا محسن ؟ »

أجابها في ذهول : « كلا . كلا. ولـكن حقاً ان الدنيا عجيبة . هذه الاشياء الصغيرة كانت تستعملها وتقلبها بين يديها في كل حين . والآن لا أجد أي أثر من آثارها عليها »

وصاحت الأم : « يامحسن يا بني . كفى كفى »

ولـكنه استمر في حديثه وكانه لايشعر ولا يسمع :

ـــ هذه المرآة . كانت تستعملها مراراً في كل يوم عند ما تسرح شعرها . عند ما تتزين . عند ما تربط العصابة على رأسها . عند ما تضع البودرة على وجهها . كانت هذه المرآة شريكة جمالها . نعم . فان فتحية كانت جميلة . جميلة جداً . أليس كذلك يا أماه ؟ . ومع ذلك فان المرآة الآن . أصبحت خالية منها . كما خلا منها فراشها والمنزل . كانها لم تعش من قبل . كأن فتحية لم يكن لها وجود !

ثم صمت وصمتت الأم وقالت بعد حين : « محسن ألا تعلم اني متعبة جداً ؟ »

ورفع رأسه نحوها مسرعاً وقال بحنو : « اذن فاذهبي ونامي يا ام . اذهبي . اذهبي لترتاحي . وسأخلو بنفسي قليلا ثم أذهب لأنام »

ـــ أتركك على شرط ألا تبقى وحدك طويلا

ـــ نعم . نعم . سأذهب بعد قليل الى فراشي

* * *

ولما خرجت الأم وقف محسن قليلا ويداه في جيبي سترته وهو مطرق برأسه يحملق في أرض الحجرة فكان مثالا لليأس والقنوط . كانت الصدمة قوية ولم يكن له من الصبر والجلد ما يعينه على تحملها

وكان قد قضى مع زوجته فتحية سنة واحدة ثم اختطفها منه الموت اختطافا . وأصبح يسائل نفسه كيف استطاع أن يعيش قبل أن يعرفها . وكيف يستطيع



. . وأطرق ببصره وتناول من السلة مرآة صغيرة وأخذ يقلبها . .

أن يعيش بعد أن فقدها ؟ !

وعاد فجلس وتناول المرآة بين يديه وكان يشعر بضعف غريب وخور في قواه وكأنه يوشك ان يغشى عليه .

ولبث على كرسيه ينظر الى المرآة وخيل اليه ان النعاس يدب الى عينيه . ولكنه كان نعاساً قوياً عجيباً يستولي على كل جسمه ويفقده الحركة والشعور

وغفيت عيناه . ولم يعد يشعر

وأفاق مسرعاً وكانت المرآة في يده

وأخذ يحملق اليها وقد اتسعت عيناه حتى كادتا تبرزان من مآقيهما . فقد رأى فيها شيئاً عجيباً

رأى وجه زوجته الميتة ! !

رآها في المرآة . تتحرك. فلبث مصعوقا في مكانه وقد استولت عليه دهشة الفزع فأفقدته كل قواه واستولت عليه حيرة مخيفة . وذهول شديد

وسقطت المرآة من يده ووثب واقفاً دون ان يدري بأية قوة استطاع ان ينصب قامته

وصاح : « فتحية ! ! .. فتحية !! .. »

والتفت خلفه ودار حول نفسه فرآها أمامه وجهاً لوجه . ضاحكة مشرقة الوجه بابتسامة حلوة صافية هادئة

وسمعها تقول : « نعم يا حبيبي . أنا فتحية » ! ! . .

ولم يستطع ان يسير نحوها ويتقدم منها بل لبث جامداً في مكانه يقدح ذهنه ليفكر ويفهم ويدرك . .

هي فتحية بنفسها . بنضارة خديها . وضوء عينيها . وحلاوة ابتسامتها . وفتنة جمالها

وانطلق لسانه فقال في مثل الهمس : « أنت هنا معي يافتحية ؟! أم تراني جننت ؟ أو لعلي كنت مجنونا . ولم تفارقيني يوماً ؟ »

وابتسمت . تلك الابتسامة التي كانت تبدد همومه وتجعله يعتقد في نفسه انه أسعد المخلوقات طراً

وقالت : « لست مجنوناً يا حبيبي . لست مجنوناً . وانما الأمر في أوله يدهش ويذهل ! ! »

يدهش . ويذهل ؟؟

ووضع يديه على وجهه يحجب عينيه وقال :

ـــ الاشك اني مصاب في عقلي ونظري

ثم صمت هنيهة وقال : « كنت مشتاقاً لك جد الاشتياق يا فتحية »

واقتربت منه خطوة أخرى وقالت هامسة بصوت رقيق : « أعرف ذلك يا محسن . اعرفه يا حبيبي »

وكانت في صوتها رنة صفاء وهدوء عجيبة . رنة حنو مثل حنو الام على ولدها الضعيف السقيم . وكانها تحاول بهذا الحنان الخارق أن تزيل عنه غشاوة الدهشة وتنقذه من ظلمات الحيرة

وجمع حواسه وقال : « اذاً .. ولكنك مت يافتحية ورأيتك تموتين وقبلتك وأنت ميتة . و .. و .. ودفنتك تحت التراب !! »

أجابت قائلة : « نعم يا حبيبي . فتحية ماتت . ألا تفهم ؟ ؟ »

وقال وهو في مثل النائم لا يعي جيداً : « كلا .. لا أفهم . كيف جئت الى هنا ؟ »

وقالت : « جئت من الطريق الذي جئت انت منه يا محسن يا حبيبي »

ثم اقتربت منه خطوة اخرى وقالت : « لا يوجد طريق آخر غيره ! »

وكرر كلماتها وهو في ذهول : « لا يوجد طريق آخر يا فتحية »

وقالت : « نعم يا حبيبي »

ودنا منها . ودنت منه . وأخذ يدها في يده . وضغط عليها وقال :

« كل شيء بعيد عني الآن الا أنت . أراك . وأسمعك . فما معنى هذا ؟ »

وكانت عيناها تفيضان بالحب المتدفق . وجمالها يشع باشعة الطهر والقداسة . وقالت : « ألا تعرف حتى الآن ؟ »

فقال بصوت خافت : « كلا . كلا . الا اذا كنت . . »

ولكنها لم تدعه ينطق بتلك الكلمة الرهيبة بل أطرقت برأسها واسندتها على صدره !!

في صباح اليوم التالي عثروا على محسن ميتاً على كرسيه وتحت قدميه المرآة وقد سقطت من يده فتحطمت على أرض الحجرة وكانت شفتاه تفتران عن حيرة ودهشة !

احمد



نتيجة المسابقة الكبرى

صور أعضاء لجنة مسابقة سلوجين مياه بيريه



الاستاذ محمود أبو الفتح افندى



المستر فيليب تيلور



الاستاذ مارك نحمان



المستر تيمستوكل مانساكس

صورة محضر جلسة

انه فى اليوم الخميس الموافق ٢٨ اغسطس سنة ٩٤٠ الساعة الرابعة والنصف مسا...

الاستاذ محمود ابو الفتح افندى سكرتير تحرير جريدة الاهرام الغراء
الاستاذ مارك نحمان رئيس تحرير جريدة البورص جيبسيان الغراء
الاستاذ ادجار جلاد افندى رئيس تحرير جريدة الليبرتيه الغراء
جورج افندى عيساوى مدير قسم الاعلانات بدار الهلال الغراء

لتقرير الفائزين بمسابقة سلوجين بيريه

وحيث انه قد ورد ٢٢٥٨ جوابا لهذه المسابقة لم يمكن فحصها كل...
لفرز الاجوبة فاجتمعت هذه اللجنة مرارا وفحصت الخطابات وفصلت منه...
واجتمعت اللجنة بكامل اعضائها نهائيا بتاريخه وبعد الاطلاع على شروط...
مياه بيريه بارزة لدرجة تستدعى النظر وتفضيل بعضها وتركيب الجمل التى
مشهورة مصنوعاتهم عما عداها الجوائز المعروضة هى ذات قيمة .. ووقع ...
عليها الى ان بقى ١٥ جوابا . تقرر توزيع جوائزها كما يأتى

الجائزة الاولى	١٥٠٠/-	قرش للسلوجين	٦	" بيريه الصحة ...
: الثانية	٨٠٠	: :	٢١٧٢٤	" تتعلق بالكا...
: الرابعة (٢)	٢٥٠	: :	٧٤	...ΤΡΩΓΕ ΠΕΤΡΕΣ
: السادسة	١٠٠	:	٢٧	" صفاء بلورى و...
: الثامنة	١٠٠	:	٢٢٠	"...Sift in a Bottle"
: العاشرة	١٠٠	:	٤	" اشرب بيريه تعرف ...
: الثانية عشر	١٠٠	:	١٧٤٤	" تبرئ العليل وتردد...
: الرابعة عشر	١٠٠	:	٤٤٢	" تصوير معدتك ...

تكون اجمالى قيمة الجوائز ٥٠٠٠ فقط خمسة الاف غرش ...

وقد تعذر على اللجنة البت فى الحكم لورود اجوبة متشا...
فيه الاطلاع . وورد كذلك جملا جميلة تكنلح لنحوها فاستبعدت
وترى اللجنة فى الختام انه توجه شكرها الى حضرات الذوا...
بين الجمهور وهنئة على الانتفاع بجوائزهم القيمة

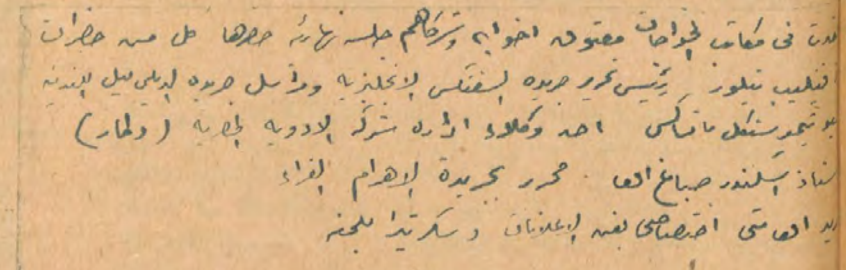
سلوجن مياه بريه

صور أعضاء لجنة مسابقة سلوجن مياه بريه



الاستاذ ادجار جلاد افندى

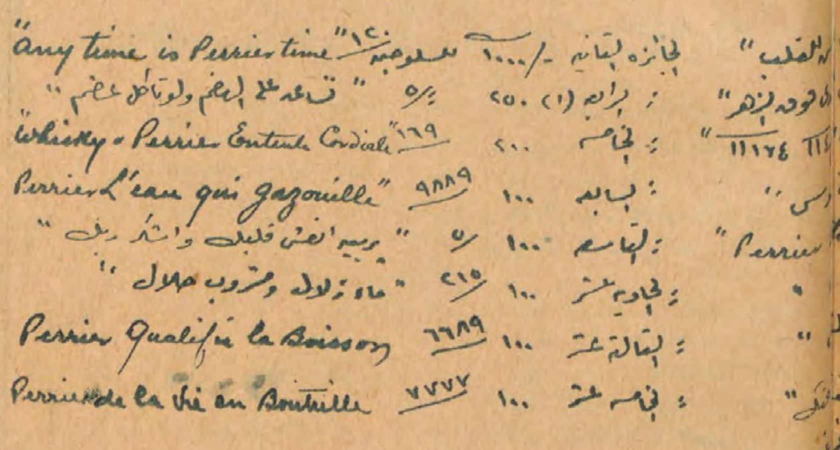
سلوجن مياه بريه



...عقدت فى مكاتب الجوائب مصنوعه اخوان وشركاهم جلسة حضرها كل من حضرات
... تنليب نيلور رئيس تحرير جريدة الاجبشن جازيت الانكليزيه ومرسل جريدة الديلي ميل اللندنيه
... وجمعية ... احمد وكلاء ادارة شركة الادوية التجارية (ولمار)
الاستاذ اسكندر صباغ افندى محرر بجريدة الاهرام الغراء
... افندى متى اخصائى لفنه الاعلانات وسكرتيرا للجنة



الاستاذ اسكندر افندى صباغ



... تحتم تقسيم لجنة اولى مؤلفة من اخصائيين لاعضاء اللجنة لتوضيح ...
... اسماء المسابقة واصحت ٢٥٠ جوابا من احسن الاجوبة لعرضها على اللجنة ...
... الاجوبة المنتخبة وناقشها اللجنة انها لم تجد بينها جملة ...
... الاعلانات العظيمة الامريكية والانكليزية والتى كانت سببا فى
... اللجنة النظر على الاجوبة المتقدمة منح كل جواب لم يحصل الاتفاق

"...القلب"	الجائزة الثانية -/١٠٠٠	السلوجن ١٢٠	"Any time is Perrier time"
"... "	: الرابع (١) ٢٥٠	٥/٢	"... "
"... ١١١٦٤"	: الخامس ٢٠٠	١٦٩	"Whisky & Perrier Entente Cordiale"
"...س"	: السابع ١٠٠	٩٨٨٩	"Perrier L'eau qui gazouille"
"Perrier ..."	: التاسع ١٠٠	٥/	"بريه انعش قلبك واشد ..."
"	: الحادى عشر ١٠٠	٤١٥	"ماء زلال ومشروب حلال"
"	: الثالث عشر ١٠٠	٦٦٨٩	Perrier Qualifie la Boisson
"..."	: الخامس عشر ١٠٠	٧٧٧٧	Perrier de la Vie en Bouteille

... فانتخبت الجمل الاكثر ... فى تركيبها والاقرب للوصول
... طبقا لشروط المسابقة كما تشهدت كل ... ادناه منقوله
... لما يبذلونه من المجهود والمال لاجل شحذ القرائح وتنوير الافكار



جورج افندى عيساوى



الفريد افندى متى



تابع نتيجة مسابقة سا

صور واسماء الفائزين والفائزا


اسعد افندي الرزي : الجائزة الاولى والتاسعة

عقدت في يوم الخميس الموافق ٢٨ أغسطس سنة ١٩٣٠ الساعة الرابعة ونصف مساء في مكا
الخواجات معتوق اخوان وشركاهم جلسة نهائية لتقرير الجوائز للفائزين بمسابقة سلوجن مياه بـ
حضرها كل من حضرات

الاستاذ محمود أفندي أبو الفتح : سكرتير تحرير جريدة الأهرام الغراء
المستر فيليب تيلور : رئيس تحرير جريدة السفنكس الانجليزية ومراسل جريد الديلي ميل اللندنية
الاستاذ مارك نحمان : رئيس تحرير جريدة البورص أجبسيان الغراء
المسيو تيمستوكل ماتساكس : أحد وكلاء ادارة شركة الادوية المصرية المساهمة (دلمار)
الاستاذ ادجار افندي جلاد : رئيس تحرير جريدة الليبرته الغراء
الاستاذ اسكندر أفندي صباغ : محرر بجريدة الاهرام الغراء
الاستاذ جورج أفندي عيساوي : مدير قسم الاعلانات بدار الهلال الغراء
الفريد أفندي متى : اختصاصي بفن الاعلان وبصفته سكرتيراً للجنة

فعينوا الجوائز للجمل الرمزية الآتي بيانها كما هو موضع بمحضر الجلسة وبعد البحث عن أسـ
كاتبي الجمل المذكورة اتضح ان رابح :


زكي افندي احمد الخولي : الجائزة الثالثة

الجائزة الاولى ١٥٠٠ عن السلوجن نمرة ٦ « الكوثر العذب المنعش للقلب » هو أسعد أفند الرزي سن ٤٠ سنة كاتب بقلم قضايا شركة البا والاعمال المصرية بمصر

« الثانية ١٠٠٠ « ١٢٠ " Any Time Is Perrier Time " هو المستر الفر كار سن ٢٥ سنة موظف بسلاح الطيران الم الانجليزي بمصر

« الثالثة ٨٠٠ « ٣١٧٢٤ « تتلألأ بالكأس كالندى فوق الزهر » هو ز أفندي أحمد الخولي سن ٣٥ سنة موظف بمصر


الآنسة كريسانتي موسكي الجائزة الرابعة (٢)

« الرابعة ٥٠٠ تقسم مناصفة بين كاتبي :
السلوجن نمرة ٥ « تساعد على الهضم ولو تأكل عضم » وهو شد أفندي باز الحداد سن ٣٥ سنة معلم في فلسط
والسلوجن نمرة ٧٤ " Piné Perrier Kai Troghi Pétrés " و الآنسة كريسانتي موسكي سن ١٠ سنوا صندوق البوستة ١٢٣٠ بمصر


عبد الغني افندي الكنعاني : الجائزة السادسة

« الخامسة ٢٠٠ عن السلوجن ١٦٩ " Whisky & Perrier Entente Cordiale " و تيتو . ج . كيرياكو بولو سن ٢٣ سنة موظ صندوق بوستة ١١٦ بالمنصورة


سعيد افندي محمود : الجائزة الثانية عشر


أمين افندي حافظ : الجائزة الحادية عشر


مسيو جوزيف سيليك : الجائزة الثامنة

ن ميـــاه بريــيه

سابقة سـلوجن ميـاه بريـيه

السادسة	١٠٠ ص	عن السلوجن	نمرة ٢٥	« صفاء الكؤوس وحياة النفوس » هو عبد الغني افندي الكنعاني . بالاسكندرية
السابعة	١٠٠	»	٩٨٨٩	" Perrier L'Eau qui Gazouille " هو جان افندي جاهل سن ٢٣ سنة بالاسكندرية
الثامنة	١٠٠	»	٣٧٠	" Perrier Nature's Gift in a Bottle " ، هو المسيو جوزيف سيليك سن ٣٠ سنة مدير محل لويس بزاوي وشركاه بالاسكندرية
التاسعة	١٠٠	»	٥	« بيريه انعش قلبك واشكر ربك » هو اسعد افندي الرزي سن ٤٠ سنة كاتب بقلم قضايا شركة المباحث والاعمال بمصر
العاشرة	١٠٠	»	٣	« اشرب بريه تعرف اللذه ايه » هو محمد افندي ابو النصر سن ٤٠ سنة مأمور مركز قليوب
الحادية عشر	١٠٠	»	٢١٥	« ماء زلال ومشروب حلال » هو امين افندي حافظ سن ٣٠ سنة مدرس بالعروة الوثقى . باكوس رمل الاسكندرية
الثانية عشر	١٠٠	»	١٧٣٤	« تبري العليل وتشفي الغليل » هو سعيد افندي محمود سن ٢٥ سنة بمصر
الثالثة عشر	١٠٠	»	٦٦٨٩	" Perrier Qualifie la Boisson " ، هو شارل افندي شقير سن ٢٤ سنة تاجر بمصر
الرابعة عشر	١٠٠	»		« مياه بريه تصون معدتك وتحفظ صحتك » هو احمد افندي محمود سن ٤٠ سنة معتمد محل الخواجات مانولي قسطدغلي بمصر
الخامسة عشر	١٠٠	»	٧٧٧٧	" Perrier de La Vie en Bouteille " ، هي الانسة ليثيا لومباردو شارع النمر بمصر
الاجمال	٥٠٠٠ غرش صاغ			

محلات معتوق اخوان وشركاؤهم يتقدمون بشكرهم الحار لآلاف الاشخاص الذين اشتركوا في المسابقة كما انهم يشكرون أعضاء اللجنة لما قاموا به من العمل بهمة ونشاط وأمانة ويهنئون أيضاً الرابحين بجوائزهم



المستر الفريد كار : الجائزة الثانية



شديد افندي باز الحداد: الجائزة الرابعة نمرة (١)



المسيو تيتو . ج . كرباكوبولو : الجائزة الخامسة



جان افندي جاهل : الجائزة السابعة



احمد افندي محمود : الجائزة الرابعة عشر



المدموازيل ليثيا لومباردو : الجائزة الخامسة عشر

محمد افندي أبو النصر : الجائزة العاشرة

مسابقات «الفكاهة» — ٩

أحسن نكتة عن محتال

المطلوب من القارىء ان يرسل الينا أحسن نكتة سمعها أو قرأها عن «محتال» وسيفحص قلم تحرير «الفكاهة» هذه الردود ويمنح أفضلها الجوائز

الشروط

(١) تكتب النكتة على ورقة بيضاء ويوضع تحتها اسم المتسابق وعنوانه ويرفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات. وعلى القاطنين في خارج مصر ان يرفقوا كوبونات بريد بهذه القيمة وليس طوابع بريد خارجية

(٢) يعنون الظرف باسم «ادارة الفكاهة» — بوستة قصر الدوبارة — بمصر، ويكتب على طرف الظرف الاعلى «قسم المسابقات — ٩»

(٣) يجب ان تصل الردود قبل يوم ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣٠. فاذا تأخرت عن هذا الميعاد أهملت

(٤) يمكن القارىء الواحد ان يرسل عدة نكات بشرط ان يرفق بكل نكتة ١٠ مليمات. ولكن لا تمنح للمتسابق الواحد أكثر من جائزة واحدة

(٥) حكم ادارة «الفكاهة» نهائي ولا يقبل مراجعة

الجوائز

(١) إناء خارجي لوضع الزهريات
(٢) آلة للحلاقة ماركة «كيربي بيرد»
(٣) علبة نوجا بالشكولاتة اللذيذة
(٤) محبرة للمكتب
(٥) زهرية نحاسية صغيرة

نتيجة مسابقة أحسن نكتة عن بخيل

جاءتنا ردود كثيرة لهذه المسابقة ففحصها قلم تحرير «الفكاهة» واختار أحسنها وها نحن ننشر النكات التي فازت بالجوائز

الجائزة الاولى

إناء فاخر مصنوع من النحاس. ارتفاعه ٣٥ س — أحمد افندي فتحي الغرياني

توظف شاب بمرتب شهري قدره ٤ جنيهات. في الشهر الاول أعطى والده ٣٩٩½ قرشاً واعتذر لوالده لانه أنفق الخمسة مليمات في شراء مرطب أثناء أداء عمله الشاق. فوبخه والده على هذا التبذير. وفي الشهر الثاني أعطى والده ٣٩٩ قرشاً وقال انه صرف القرش بين ركوب ترام وتناول فطور لانه تأخر يوماً في نومه عن ميعاد العمل. فما كان من والده إلا انه وبخه بعنف وقاطعه عدة أيام لكثرة تبذيره وفي الشهر الثالث أعطى والده ٣٩٨ قرشاً فما كان من والده إلا ان اختلى به في غرفة وقال له :

— نحن رجال مثل بعضنا ولا تخفي عني شيئاً .. هل أنت عاشق ؟ ؟ ..

الجائزة الثانية

آلة للحلاقة «دوبليه» ماركة كربي بيرد مع ٥ أسلحة — عبد الهادي افندي أحمد

جاء رجل شحاذ الى منزل أحد البخلاء فوجد ابنه واقفاً بالباب فقال له :

— يا بني انده لي أبوك علشان أنا عاوزه ..

فأجابه الولد على الفور :

— انده له وتديني لقمة ؟ ! ...

الجائزة الثالثة

مفكرة مكتب معدنية — أمين افندي شاكر فهمي

سار صديقان وكان أحدهما يحمل زجاجة «صبغة اليود» فوقعت منه وانكسرت. فما كان من صديقه البخيل إلا ان أخرج مطواة لصديقه قائلاً :

— اجرح صباعك بسرعة أحسن خسارة صبغة اليود ! ..

الجائزة الرابعة

محبرة مكتب لطيفة — فؤاد أفندي بكير

آب رجل من سفر طويل ففوجىء برؤية أخيه وقد أطال لحيته الى ما تحت صدره فعجب أشد العجب وقد عهد في أخيه كره اللحى ومقتها. فسأله عن السبب فأجاب :

— وأنا حا أحلق بايه مادام انت خدت الموس معاك لما سافرت ؟ . .

الجائزة الخامسة

علبة نوجا بالشكولاتة اللذيذة — حنا أفندي يوسف

مر بخيل على دكان ترزي يرفو ويرتق الملابس وأخرج له زراراً وقال له :

— من فضلك اعمل لي للزرار ده بالطو . . .

وفيما يلي بعض نكات أخرى مستحسنة :

بخيل حتى الموت

البخيل : اسرع . اسرع ... اعطني سماً بقرش صاغ

الأجزاجي : لا أستطيع أن أبيعك سماً بأقل من قرشين !

البخيل : اذن لا بد من العدول عن الانتحار !!! ... (البرت بشتلي)

بخيل ؟..

لموظفي المراكز عادة الجلوس سويا بعد انقضاء ساعات العمل، ففي أحد الايام كنت أنا طبيب المركز ووكيل النيابة ومأمور المركز ومعاون البوليس جالسين أمام باب المركز (أحد مراكز مديرية الدقهلية) ومر علينا أحد الاغنياء البخلاء المدعو الشيخ امام الذي لم يلبس لشدة بخله حذاء في حياته فناديته وقلت له : « امتى يا شيخ امام ربنا يعدل عقلك وتشتري لك جزمة تريح رجليك ؟ » فرد على الفور قائلا : « يعني يا دكتور الواحد ها يعيش لما يدوب رجليه

(الدكتور بانوب حنا)

نعم ..

قيل لبخيل ما الفرج بعد الشدة؟ فقال : هو أن يحلف على الضيف بالأكل فيعتذر بالصوم (عبد المقصود حمودة)

طبعاً . . .

دخل مسافر بخيل فندقاً وعند ذهابه الى غرفته نظر ساعة معلقة في الحائط، فلما رآها قال : « ما دام هنا ساعة أعرف بها الوقت لا لزوم اذاً لساعتي بان تبقى مشتغلة » فأوقف ساعته

(محمود عبد القادر الحاج)

يا ساتر . . .

ركب اسكتلندي القطار من ليفربول قاصداً لندن .. ولاحظ من حوله من الركاب أنه ينزل في كل محطة يقف بها القطار ولا يعود إلا لاهثاو القطار على وشك التحرك فلما تكرر منه ذلك سأله أحدهم عن السبب فقال :

— إني أنزل في كل محطة لأقطع تذكرة للمحطة التي تليها

— وإلى أين تقصد ؟

— إلى لندن

— ولماذا لا تقطع التذكرة الى لندن مباشرة ؟

— قال لي الاطباء ان عندي مرضاً في القلب قد يقضي علي في أية لحظة ...

(احمد شفيق)

ماقولكم

فتاوى الفكاهة

أمل قد يتحقق

أنا شاب أسود اللون (غطيس) اذا لبست ثوباً ابيض في الظلام يخيل الى من يراني اني بلا رأس ، ومرتبي ثمانية جنيهات وأريد أن أتزوج فتاة ايطالية غنية شريفة فهل يتحقق هذا الامل ؟

(جورج شقير)

﴿ الفكاهة ﴾ نعم قد يتحقق هذا الامل اذا أصيبت الفتاة الايطالية بنوع من الهوس

دواء عجيب

نشرت احدى الصحف اعلاناً لمحل خاص في كلكتا بالهند يشفي من الصمم الجزئي والصمم الكلي فهل هذا صحيح ؟

(ص . ا .)

﴿ الفكاهة ﴾ كثيرون من الدجالين يدعون الطب وينشرون اعلانات يزعمون فيها انهم يشفون من جميع الامراض ، ويجوز ان ذلك الاعلان من هذا القبيل كما يجوز انه اعلان صحيح ، ولكن الصمم الكلي اذا كان ناشئاً من فساد في الصماخ لا يشفى أبداً وهذا هو الذي يشككنا في الاعلان ويجعلنا نراه كلاماً (ما نسمعوش)

الحب الاخوى

أحب فتاة عرضت عليها الزواج فرفضت وأبت الا ان يكون ما بيننا حباً أخوياً فما معنى هذا ؟

الاسماعيلية (محمد عبد الوهاب)

﴿ الفكاهة ﴾ معناه انها لا تراك اهلا لها وانها لا تحبك ، وانها تحب آخر ، وانها تريد أن تبقى محباً لها لتواليها بالهدايا والمنافع التي تعودتها منك يا عبيط يا اهبل يا مسكين

حب وافلاس

أنا شاب بائس أحب فتاة أبوها موظف كبير وهي تحبني كما أحبها ، وقد عزم أبوها على السفر الى القاهرة وليس لي ايراد أستطيع به الاقامة في العاصمة معها ولا معي نفقة السفر فماذا أعمل ؟

(م . ع . دبور)

﴿ الفكاهة ﴾ لو كنت وحدك محباً مفلساً لارسلنا اليك أجرة الوابور وتشحت هنا تحت ظل الغرام ولكن أمثالك كثيرون والرأي عندنا أن تترك حب تلك الفتاة وتحب قرص جبنة رومي وتتفرغ لعملك لعل الله يغنيك ... يا ناس اختشوا ، جوع وغرام ؟

طلب معقول

أنا شاب ظريف جميل المنظر مستخدم في احدى المصالح ولي رغبة في الزواج ولكن مرتبي لا يكفي زوجة من بنات اليوم فما رأيكم ؟

الاسكندرية : (عبدالستار أبو النصر)

﴿ الفكاهة ﴾ ابحث عن عائلة كريمة الاصل أخنى عليها الدهر فافقرها بعد الغنى وتزوج احدى بنات تلك العائلة ، فانها تقنع بالقليل وتريح القلب وتأتي بالذرية الصالحة

الى آخر الدنيا

أنا شاب في التاسعة عشرة من عمري معي الشهادة الابتدائية وقضيت مرحلة غير قصيرة في التعليم الثانوي ثم خانني الحظ فتركت المدارس ومضيت عاطلا فهل أسافر الى البرازيل للتجارة وأنا قادر على أن آخذ معي رأس مال كبير ؟ وكيف أسافر ؟

(ح . ح . ز)

﴿ الفكاهة ﴾ اما السفر فلا نشير عليك به ولكننا نحيلك على من سبق له السفر الى البرازيل والتجارة هناك ، واما كيف تسافر فتلك طريقة تعرفها بالتفصيل من القنصلية البرازيلية وأما أنا فماليش دعوى ، ومن قال لا أدري فقد أفتى

زميل جديد

بماذا كنت تشتغل قبل أن تكون صحفياً وما الذي أعمله حتى أكون من رجال الصحف صاحب جريدة أو محرراً وهل هذا يقتضي أن أكون ملماً بالقراءة والكتابة وهل الكتابة التي في الجرائد يكتبونها من عقلهم أو ينقلونها من كتب ؟

(حسين الحلفاوي بالزقازيق)

﴿ الفكاهة ﴾ عندنا زملاء كثيرون في مثل جهل حضرتك ، وفي زملائنا من يكتب من عقله وفيهم من ينقل من كتب وجرائد ومجلات ، ولكن هؤلاء سخرية بين الصحفيين وبين الجمهور ، فهل لنا نصيب في التمتع بالفرجة على بلياتشو جديد؟



عزة النفس

أنا رجل أعزب غريب نزل بداري ضيف تربطني به معرفة وطنية وهو يلتمس عملا ، فبقي عندي زمناً طويلا ونحن نبحث له عن عمل ولا نجد ، فنصحت له بان يعود الى بلده فقال انه يحتاج الى أجرة الوابور ومستحيل أن يأخذها من أحد الا من عمله الشريف فما رأيكم ؟

عطبره (ابرهيم الفاضل)

﴿ الفكاهة ﴾ الاحسن أن ترجع أنت الى بلدك وتترك له عطبرة والا فاز محتل منزلك وسيدعي الحماية عليه ثم يضمه الى ممتلكاته ويجعله مستعمرة ويستعبدك كما يستعبد الانجليز الهند

حياة الميكروبات

من المعلوم أن الميكروبات لا تعيش في الماء الغالي فهل هي تعيش في الماء البارد؟

(محمد شفيق برقو)

﴿ الفكاهة ﴾ من الميكروبات مايعيش في الماء وهو يغلي ، فلا مانع لأن يعيش بعضها في الثلج ، ولك أن تسأل أحد الدكاترة البكتريولوجيين فان عندهم العلم التام وهم الذين يربون الميكروبات كما تربي النساء الكتاكيت



تقع في الحيـاة حوادث ليست فقط أغرب من الخيال كما يقولون ، بل قد تبلغ غرابتها الى حـد لا يكاد يتصوره العقل ، ويشترك القدر أحياناً في تمثيل بعض هـذه الحوادث فيجيد دوره الى اكبر حـد ، فتختفي الحقائق وتضيع الأدلة الحسية ، واذا الايام تكشف عن كل خفي وتظهر كل مدهش غريب . .

واليك هذا الحادث الذي وقع في احدى ضواحي مصر لترى فيه مبلغ ما تذهب اليه بعض الحوادث الغريبة الغامضة ...

تربط مصر الجديدة بالزيتون صحراء رملية واسعة قفرة يقوم في طرفها القريب من هليوبولس مكان سـباق الخيل المحاط بدائرة كبيرة جـداً من السياج الحديدية ، ويقع في الطرف الشمالي البعيد لهذه الصحراء أحد معسكرات الجيش البريطاني

يخترق المارة هذه الصحراء في طريقهم إلى مصر الجـديدة أو إلى الزيتون لقصر طريقها عن الشـارع الممهد المعروف بشارع سكة الميدانين . .

عيب هذه الصحراء المطروقة والمحاصرة بالعمار من كل جانب أنها قفرة مخيفـة كثيرة المرتفعات والمنخفضـات متعددة الوهدات ، فانت اذ تسير فيها ليلا ـ وكانت لك الجرأة والشجـاعة على اقتحامها في الظلام الحالك ـ لا تستطيع أن ترى ما يحيط بك عن بعد متر واحد . .

ومع شدة وحشتها هذه وكثرة الذئاب التي ترتع فيهـا ، وعصابات اللصوص التي تلجأ اليها في ظلمة الليل ، يسلكها الكثيرون من المارة والعمال وأصحاب المصالح من الاهالي في ساعات الليل وهم عائدون الى بيوتهم

ويصادف أحياناً أن يخترقها ليلا بعض رجال البوليس الانكليزي المعروفين باسم (بيكت) على جيـادهم وهم يجوبون تلك الضواحي مسلحين ليتفقدوا من يضل أو يتأخر من جنود الجيش الانكليزي المرابط في تلك البقعة . .

* * *

حدث ذات ليلة أن سار أحد المارة يقطع هذه الصحراء من مصر الجديدة الى الزيتون فلما توسطهـا وصار بعيداً عن العمار ، خرج من وهدة قريبة شخص كان مختفياً ، وفي لحظة جرى بسرعة البرق نحو المار فاعمل سكينه الحادة فيه وكال له الطعنات ، ولم يكد يصرخ المجني عليه حتى سقط على الارض يتخبط في دمائه ويئن من آلام جراحه القاتلة ، بعد أن وقف مستبسلا يحاول مقاومة خصمه الذي أخذه على غرة في هـذه الصحراء القفرة وسط الظلام الحالك ..

انحنى على جثته يبحث عن الغنيمة وبينما


. . . فاعمل سكينه الحادة فيه وكال له الطعنات . . .

هو يرتكب جريمته أبصر شبحاً قادماً ، فخشي العاقبة وجرى مسرعاً يلوذ بالفرار ..

واقترب الشبح فاذا به يسمع الانين يرتفع فجرى يبحث عن مصدره ، ففوجىء بهذا الطعين يتلوى ويتقلب ويعض الارض بأسنانه ألماً ، فسقط فوقه يحمله بين ذراعيه ، محاولا معرفة ما حل به وتخفيف جراحه وانقاذه ان كان ثمة أمل في ذلك ..

وفي سكرة الموت أمسك الطعين بمحدثه مسكة عنيفة قوية وعض على يده عضة أسالت منها الدماء ، ثم ارتمى على الارض جثة هامدة

جن لهذه الصاعقة التي ساقه القدر لمشاهدة فصلها الاخير ، وقام ذاهلا ينوي الاسراع الى نقطة الزيتون لابلاغها الحادث، وفي هذه اللحظة مرت داورية الجيش البريطاني ، فشاهد جنودها أثر الحادث على نور مصباحهم الكهربائي الصغير ورأوا شبحاً يبتعد عن الجثة فجروا خلفه بخيولهم وهيأ الوهم له انهم يطاردونه فجرى مسرعاً يلوذ بالفرار

همزوا الخيل بمهاميزهم فانطلقت كالريح في اثره وحاصروه في نقطة من الصحراء ، وترجل أحدهم فقبض عليه ، بينما وقف آخر بجانب الجثة ينفخ في صفارته طالباً النجدة والانقاذ

في لحظات قليلة كان جميع أهالي تلك المنطقة والمناطق المجاورة يحيطون بالجثة ويسألون عن الخبر ، وحضر رجال الشرطة المصريون ، واذا الجندي البريطاني يعود سائراً على قدميه يجر باحدى يديه جواده وبالاخرى ذلك الهارب الذي تعقبه

هو نفسه المعلم حسن سالم المكوجي بهليوبوليس والساكن باحدى عزب خط الزيتون عرفه بعض الاهالي حين شاهدوه في يد الجندي البريطاني، وصاحوا ثائرين ناقمين: اخس يا حسن . يامجرم يا حسن ! ثم تبعوا ذلك بالبصق عليه وتسفيهه وشتمه بكل ما تجود به القرائح من عبارات الشتم والزراية والاحتقار في مثل هذه المواقف الاجرامية

وفي لحظات قليلة كبلت يداه بالحديد وسار محوطاً بالجند الى القسم ، والجميع يعتقدون بجرمه، وهو ذاهل واجم يقسم أغلظ الايمان على براءته وجهله للقتيل ولكن .. ولكن أين الدليل على صدقه ، وجميع القرائن تثبت التهمة عليه .. ! ؟



... وترجل أحدهم فقبض عليه ...

قال الجنود الانكليز انهم شاهدوه بعد أن قتل القتيل يجري فتعقبوه حتى ظفروا به ، وأثبتت هذه الشهادة في المحضر ضده ، ثم جاءت قرينة تلوث ثيابه بالدماء حين رفع القتيل الى صدره يحاول انقاذه وتعرفه ، بل وهذه العضة التي في يده تدل على مقاومة القتيل له أثناء ارتكاب الجريمة

وتولت النيابة التحقيق .. !

بحث رجال البوليس في كل مكان من الصحراء على السكين التي ارتكبت بها الجريمة فلم يعثروا لها على أثر ، فاعتقدوا أنه دفنها وسط الرمال بعد ارتكاب الحادث

اشتهرت هذه القصة في جميع تلك المنطقة الواسعة وردد خبرها جميع الاهالي دهشين كيف يرتكب المعلم حسن هذه الجريمة الشنعاء وقد اشتهر بينهم بالطيبة واللطف والدعة وما الداعي الذي بعثه على قتل القتيل و و .. الخ

أتمت النيابة التحقيق فأحالت أوراقها على محكمة الجنايات بعد أن أثبتت جميع القرائن ادانته ، وذهب حسن يبكي ويولول ويقسم ويستشهد على براءته ، ولكن ما قيمة أقواله وهذه الادلة تنطق بادانته وجرمه .. !

ثبت في أوراق القضية شيئان ، أولهما ضياع السكين التي لم يعثر عليها رجال البوليس اثر ارتكاب الجريمة ، واختفاء حافظة نقود القتيل ، التي أكدت الزوجة انها كانت في جيب زوجها حين خروجه من البيت يوم قتله

حاولت النيابة استدراجه بكل ما اوتيت من حذق ومهارة الى الاعتراف بجريمته ومعرفة ان كان له شركاء في ارتكابها ، فلم تظفر منه بطائل ، وكيف يعترف بجرم لم يرتكبه ... ! ؟

ومما عزز التهمة والصقها به ، أن هذا

القتيل هو صاحب البيت الذي يستأجر حسن منه حانوته في مصر الجديدة وأن سوء تفاهم وقع بينهما قبل حادث القتل بأيام سببه تأخر حسن في دفع الايجار حتى اضطر المالك إلى انذاره بالعزال واخلاء الدكان ، وقد شهد شهود الاثبات بما كان بينهما من جدل وحوار عنيف إثر هذه المشادة التي انتهت بدفع الايجار ، بعد أن هدده حسن وتوعده ..

اجتمعت القرائن كلها على أن حادث القتل متعمد ومسبوق بالاصرار ، ولم يقم دليل واحد ينفي التهمة عن حسن ، فكان لا بد للنيابة أن تحيله الى محكمة الجنايات ، وكان لابد أن تكون نهايته مع هذه المقدمات والمعلومات والادلة .. الاعدام ..!

ما عسى محاميه يقول ، وأي دفاع يدلل به للمحكمة عن براءة موكله وإن اعتقد هو به ووثق منه ، ما عساه يقدم من أدلة تنفي التهمة ، وكل دليل يقوم على تأييدها ، وهل يكفي أن يبكي المتهم ويقسم ببراءته أغلظ الايمان حتى تؤخذ المحكمة بقوله وتقرر براءته ، والادلة تجتمع لتكذيبه وتأييد التهمة عليه ... ؟!

ما بين القاتل والمقتول من الحقد والحفيظة ، تلوث ثيابه بالدماء ، آثار المقاومة الظاهرة في جسمه ويده ، وأخيراً شهود الرؤية الانكليز الذين أكدوا في شهادتهم انهم فاجأوه متلبساً بالجريمة لجرى يعدو أمامهم حتى ظفروا به . . .

كل هذه الشواهد وغيرها ، كل هذه القرائن المجتمعة كانت كافية لاثبات الجناية على هذا المتهم البريء ...

وخلت المحكمة للمداولة ، فجزعت النفوس وسالت العبرات ، ووقف المتهم ينتظر بارقة الامل ... وأي أمل . . ! ؟

قررت المحكمة احالة أوراق المتهم على فضيلة المفتي . . . بهذه العبارة نطقت المحكمة فكان فيها الموت ؟ فيها الاعدام لهذا المتهم البريء ...

مرت الايام بسرعة وأعيدت الاوراق بعد موافقة فضيلة المفتي ، فأعلن المتهم بحكم الاعدام وتحدد يوم تنفيذ الحكم

* * *

هنا الشطر الآخر من القصة ، الشطر القوي القاسي العنيف ، هنا الموقف المكتسح الجارف للأنانية وحب النفس والتمسك بالحياة

سترى كيف ينقلب هذا البريء الى مجرم ، يعترف للقضاء بجرمه رغم براءته ، يؤيد الحكم ويطلب اليهم التعجيل في تنفيذه بينما وقف آخر يريد أن ينقذه ، بينما تقدم المجرم الحقيقي ، القاتل نفسه الذي سفك دماء ذلك المقتول يعلن الحقيقة فيأباها عليه المتهم ويكذبه في ادعائه ، بل ويقسم على كذبه ويصرح بأعلى صوته انه هو القاتل رغم طول انكاره ، يستحلفهم بتعجيل ساعته ، فيأبون عليه ذلك حتى تتم التحقيقات والاجراءات ، ليأخذ العدل مجراه . . .

وسرعان ما تظهر الحقيقة بعد ضياعها واختفائها ، فاذا المتهم بريء على الرغم منه ، واذا غيره هو القاتل . . .! ؟

* * *

طلب أهل المحكوم عليه بالاعدام التصريح لهم بوداعه للمرة الاخيرة ، فصرحت لهم النيابة بذلك

وكان لقاء . وكان وداع يفتت الصخر ويذيب الحديد . . . « سأمثل بين يدي الله جلّ جلاله بعد ساعات ، وهو وحده العليم بالخفايا ، أقسم لكم اني بريء . . أقسم لكم انني لم أرتكب هذا الجرم ولم أفكر فيه لحظة في حياتي ، فان كان العدل شاء أن يأخذني بجريرة القاتل ، ان كان الانسان أخطأ في الحكم عليّ بالموت لجرم لم أرتكبه ، فليس في



... مرت الايام بسرعة واعيدت الاوراق بعد موافقة فضيلة مفتي فأعلن المتهم بحكم الاعدام وتحدد يوم ...

استطاعتي أنا الضعيف المسكين أية مقاومة سأموت .. سأعدم .. ولكني أريد ان أذهب مطمئناً هانئاً ناعماً برضائكم ، أريد أن تقسموا لي بحق هذا الوداع الاخير ، انكم واثقون مؤمنون ببراءتي ثقتي منها ، وستقع تبعة دمائي المهدورة على رأس ذلك القاتل النذل الجبان ، سأموت .. أجل ولكن الله جلت قدرته نصير المظلومين ، سينتقم لي من قاتلي ، سينتقم لي من ذلك الذي لوثني بجرمه ، ففي عنقه دماء ذلك المقتول وعلى رأسه ستسقط دمائي الزكية البريئة . . .

« الصبر والعزاء يا والدي ويا اخوتي ، استودعكم الله جلت قدرته فهو أرحم الراحمين ، وهو الذي سيهبكم الصبر والعزاء ، تحدثوا إلى الناس ببراءتي ، واعتقدوا دائماً بها ، فاذا جاء يومكم فسنلتقي هناك أمام الواحد القهار ، ويومها ستعرفون كل شيء . . . ستعرفون ان كنت مذنباً حقاً أم بريئاً .. »

ارتفع البكاء والعويل وارتمى حسن بين أحضان امه يقبلها القبلات الاخيرة محاولاً تشجيعها ، وهو أحق منها بالتشجيع ثم انتزع نفسه من بين يديها وارتمى في أحضان والده فوجده جامداً حائراً لا يرق ولا يلين كأن هذا المصاب أذهله عن حقيقة الموقف فلم يشعر بأن ولده يودعه الوداع الأخير ، لقي الابن هذا الجمود بشيء من الشك ولكن أي وقت للتفكير واللحظات الباقية لوداعهم أوشكت ان تمر ...

وقف يودع أخوته باكياً وباكين ، يشجعهم على احتمال الحياة ، وينصحهم بكل ما تجود به قريحته من كلمات هي السهام الجارحة القاتلة ، فاذا أعلنه الجندي بانتهاء لحظات الوداع ، وقف يحييهم ويبتعد عنهم متعثراً في قيوده وأغلاله ، فنظر الوالد اليه نظرة طويلة حائرة وصاح باعلى صوته : « لن تموت يا حسن ما دمت بريئاً » .. ؟ !!

تقدم في نفس اليوم الى المحكمة طعن في الحكم على حسن وذهب الطاعن يؤكد براءته ويفشي سراً كان خفياً مجهولاً

حسن بريء .. وأنا كاتب هذا الطعن المجرم الحقيقي والقاتل الذي سفك دماء ذلك المقتول .. فاقبضوا عليّ وبرئوا حسناً ، ولديّ ما يكفي لاثبات الحقيقة ...! !

أثارت هذه العريضة ثورة هائلة ، وأسلم كاتبها نفسه للقضاء ، ليفدي حسناً وليدفع ما عليه من ثمن ... !

ومن تراه يكون هذا القاتل الجريء النبيل .. ! ؟ هذا القاتل الذي اختفى أمره عن عيون القضاء فجاء يفتحها عن الحقيقه ويقدم ما يثبت براءة حسن وادانته هو ..!؟

من يكون هذا القاتل ، وأي دافع يدفعه الى الاعتراف بجريمته مادام قد أخذ سواه بها وذهب يعيش حراً طليقاً لا يعرف الناس من أمر جنايته شيئاً . . . ! ؟

ترى من يكون . . ؟

القي القبض عليه . . . . فكان هو

والد حسن نفسه

***

اعتقد الناس في بادىء الامر كما اعتقد حسن نفسه ، ان والده دفع الى هذه التضحية النبيلة الشريفة ، بدافع العاطفة الأبوية وقد وثق من براءة ابنه فشاء أن يشتري شبابه بحياته الفانية ، فضحك الناس منه سخرية كما ضحك حسن ، وألقت النيابة القبض عليه لكي توالي التحقيق لعل دعواه تثبت شيئاً جدياً . . .

— أين ما يثبت صحة دعواك ان كنت صادقاً . . ؟

وذهب يؤيد صحة دعواه بكل الأدلة والبراهين التي يملكها ، ولم يكن بد من تقديم ما يملك من أدلة حسية . . .

« هاكم أيضاً السكين التي استعملتها في طعن ذلك المقتول . . . وهاكم حافظة نقوده التي انتزعتها من جيبه إثر الحادث »

وكانت عاصفة داوية وزلزال عنيف ، كانت قنبلة دكت صرح تلك الأسرة البائسة ، وكانت قصة مفزعة مؤلمة تناقلتها الألسن والأفواه في كل مكان . . .

وأتمت النيابة التحقيق فوثقت من صحة الأدلة التى قدمها الوالد ، فأعلنت براءة حسن وألقت بالتهمة كلها على أبيه . . !

صعق حسن لهذه النهاية المحزنة ، لم يستطع احتمال شرها فذهب يصرخ ويؤكد كذب والده ، ويقسم بأنه هو نفسه القاتل الجاني . ولكن تحت أي دافع وبأي تأثير . . ! !

أنقذه والده فاعترف بجرمه تحت تأثير العاطفة الابوية ، فشاء الابن أن يقابلها بالمثل فيضحي بنفسه في سبيل انقاذ والده ، وهل يحتمل أن يرى والده يلطخ بهذا العار وتلصق به هذه التهمة الشنيعة السوداء . !

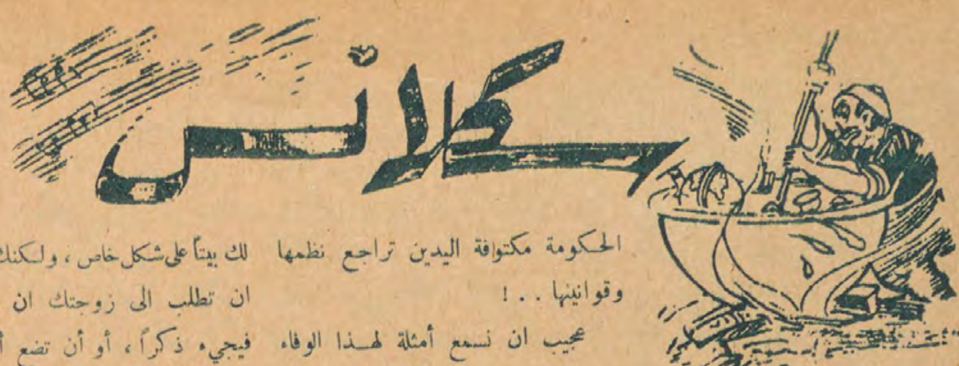
ولكن ذهبت صرخات حسن هباء ، ولم يعر القضاء أقواله اهتماماً .. وأخذ العدل مجراه

« دودو »

السنوات الماضية

من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً



وفاء الازواج

في هذه الايام التي أصبح الوفاء ـ أندر من الكبريت الاحمر ! ـ يعجبني جداً بل ويدهشني أن أقرأ بعض أمثلة الوفاء الزوجي: وهاكم مثالين مما حملته الينا الاخبار الاخيرة

الاول : بينما احد الطيارين يحلق في طيارته ، خانه الحظ فتعطل المحرك وسقطت الطيارة فمات الطيار لساعته ، عز على زوجته الوفية موت زوجها هذه الميتة الشنعاء ، فذهبت واستأجرت طيارة وطلبت من سائقها أن يحلق بها فوق نفس البقعة التي سقط فيها زوجها ، وبينما هو يحلق فوقها كما أمرته قذفت بنفسها من ذلك العلو الشاهق فذهبت ضحيـة وفائها وشاطرت زوجها الباسل ميتته . . !

الثاني : ماتت زوجة فيلسوف ، وكانت عزيزة عليه يحبها كنفسه ، فلم يطق فراقها بعد موتها ، وظل بجانب رفاتها في بيته يبكيها الساعات والايام والاسابيع والشهور . . .

واتصل الخبر بالحكومة بعد ثلاث سنوات فأرسلت تطلب اليه أن تأخذ الجثة لدفنها ، فأرسل يخبرها انها لم تعد جثة بل أصبحت هيكلا عظمياً ، والقانون لا يحتم دفن الهياكل العظمية بل الجثث ووقفت الحكومة مكتوفة اليدين تراجع نظمها وقوانينها . . !

عجيب ان نسمع أمثلة لهـذا الوفاء الزوجي المتين في عهد أصبحت الزوجية عبثاً لايحتمل وكثرت فيه قضايا الطلاق كثرة مدهشة ! ترى هل « ينقرض » هذا الوفاء الزوجي مع الزمن . . ! ؟

بطلة الازواج

حكمت عليها محكمة الاسكندرية بالسجن ثلاث سنوات، ولو انها كانت في اميركا لأطلق عليها لقب « بطلة الازواج » ولسارعت اليها المسارح وشركات السينما تتعاقد معها وتتنافس في استغلال اسمها . . ! !

امرأة تزوجت عدة مرات ، ثم انتهى الامر بها الى أن تزوجت سبعة أزواج جمعت بينهم في وقت واحد . . !

والغريب في الامر ليس فقط جمعها بين هؤلاء الازواج السبعة ، انما مقدرتها الفائقة في تقسيم وقتهـا بينهم ، بحيث لا يشعر أحدهم ـ وهم جميعاً اصدقاء ـ ان زوجته تخونه أو تعاشر سواه . . !

لم أسمع عن امرأة كانت لها هذه الجرأة ولا هذا الخبث والدهاء . . !

حسب الطلب

تستطيع ان توصي النجار مثلا ان يصنع لك « طقماً » على طراز خاص ، وتستطيع أن تطلب الى المهندس ان يبني لك بيتاً على شكل خاص ، ولكنك لا تستطيع ان تطلب الى زوجتك ان تضع ذكراً فيجيء ذكراً ، أو أن تضع أنثى فتجيء أنثى . . ! !

ولكن الطب الحديث أدخل تكوين الجنين في حدود الطلب والاستطاعة . . . فالوالدة أصبح في استطاعتها ان تضع الجنس الذي تريده . . !

والغريب ان آنسة مصرية كانت تتلقى علومها في بعثة خارجية عادت الى مصر منذ أيام ، ووضعت في هذا الشأن بحثاً مستفيضاً تحلل فيه هـذه النظرية وتثبتها بالادلة والبراهين . . !

اذا ساد هذا الزعم ـ وكان صحيحاً ـ فتعالوا من الآن نودع البنات ، وولادة البنات ، فما من والدة مصرية ـ على ما أظن ـ تتمنى أن تضع أنثى . . ! !

ولعل هذا يعزز مستقبل الرجال ، ويعيد اليهم سطوتهم ونفوذهم . . !

فابحثن أيتها الوالدات عن هذا السر الجديد ، ترضين أنفسكن وترضين الرجال

« الدوار »

ثروة !!

يعرف المتصلون بالاوساط الرياضية العم « اسماعيل يسري افندي » أمين صندوق نادي الترسانة ويعرفون شغفه بأصناف المأكولات وقدرته على التهامها وتفننه في ابتداع الطرق الغريبة لقضمها في أسرع من لمح البصر . ولعل قراءنا لم ينسوا بعد ماكان من أمره في الوليمة التي دعا اليها في العام الماضي – رئيس فريق الترسانة اذ ذاك على رياض والتي حضرها سمو الامير المحبوب عباس ابراهيم حليم فرأى من همة العم يسري ما دفع سموه في اليوم التالي الى اهدائه كأس بطولة مصر في الدبغ وهي أول بطولة من نوعها في البلاد

ونقول الآن ان الزميل محمد شميس افندي لاعب الترسانة الكبير دعا بعض أخصائه للعشاء بمنزله في الاسبوع الماضي الا أنه تخطى – ولست أدري أسهوا كان ذلك أم عمداً – صديقه الحميم يسرى ويظهر أن الخبر تسرب في حينه الى السيد يسري فلم يشأ أن يحرم المجموعة من خفة روحة واستعراض بطولته أمامهم

وقبل الموعد بقليل «شمع يسرى الفتله» على امبابه حيث يسكن شميس . وما كاد السماط يمد أمام المدعوين حتى كان الباب يقرع . . ولم يكن الطارق طبعاً خلاف بطل أبطال مصر في الدبغ الحامل لكأس سمو الامير عباس حليم

وكان المدعوون خمسة أشخاص . فأسقط في يد الداعي « شميس » لانه لم يحسب حساب زميله فيما هيأه من طعام اذ أنه لم يكن قد استعد بغير خروف واحد وبعض ما تيسر من الخضار وأزواج الحمام !! وهذا كله . . يادوب يكفي يسري اذا كان بمفرده ! ! !

ودعي الجميع – والأمر لله – فتمطى يسرى وتمطع ليهضم ما بقي في جوفه من الطعام الذي تناوله منذ ساعة . . وأراد الزملاء تسلية يسري على الأكل بشيء من الحديث فأخذ كل منهم يفتخر بما حباه الله به من نعم . فمن قائل : « أنا عندي أتومبيل ٦ سيلندر » ومن قائل : « وأنا عندي بيت ملك في الزمالك » أو : « أنا عندي عوامه في العجوزه » و : « أنا عندي ذهبية في البحر » وما الى ذلك من الاقوال وأخيراً اتجهت الانظار الى العم يسري عساه يستريح قليلا أو يعمل «انتراكت» وينطق بكلمة . . الا أنه لم يزد على ان قال : « أنا عندي معده تهضم الزلط » ثم عاد الى التهام الطعام بأسرع مما كان ! ! !

لصة المتاجر ..

« لا بد أن تكون هناك عصابة منظمة للسرقة ، وما النساء اللواتي يأتين هنا للسلب الا آلات في أيدي تلك العصابة. فاذا تمكنت من اكتشاف واحدة منهن فاتبعها كظلها واجمع عنها ما تستطيع من معلومات »

تلك هي العبارة التي قالها صاحب مخازن متشنسون الشهيرة في لندن لقريبه بيل ترنر الذي ألجأته البطالة الى طلب معونة هذا القريب الذي استخدمه بوليساً سرياً يراقب النسوة اللواتي يأتين الى مخازنه الكبرى متظاهرات بالشراء بينما ينتهزن الفرصة لنشل ما يمكنهن نشله من غالي البضائع

ومضت بضعة أيام على هـذا الحديث واستمرت السرقات تتوالى ، ولبث بيل يراقب كل من يرتاب فيهن أو يساوره أقل شك في مسلكهن ، ولكنه كان يتحقق في نهاية الامر من أمانتهن وشرفهن

ولاحظ في خامس يوم من تسلمه هذا العمل ان هناك امرأة تحتاج الى مراقبته وانتباهه لظهور حركات منها بعثت الريبة في نفسه ، فأسرع الى وضع علامة صغيرة بالطباشير فوق معطفها من الخلف ، كي يستطيع مراقبتها جيداً دون أن تفلت منه ، ولكنه ما كاد يفعل حتى علم أنها من أكبر عميلات المحل

وفي اليوم التالي لم تكذبه عيناه حينما رأى امرأة تغافل العاملة وتخفي قطعة قماش من الحرير الفاخر ، وتنفلت من بين جمهور المشتريات بخفة وحذر ، ولكنه أدركها في الزحام وأسرع الى طباشيره ورسم علامة سريعة فوق معطفها وراح يطاردها ويتتبع خطواتها

وسارت من شارع الى منعطف ، ومن منعطف الى شارع ، حتى التقت برجل قصير القامة تبدو عليه الشبهات والريب ، فحياها وسارا جنباً الى جنب ثم انعطفا الى زقاق ففقد بيل آثارهما

ولكنه ما كاد يرجع الى شارع مجاور باحثاً عنهما حتى رأى الفتاة عن بعد ومكنته علامة الطباشير من التأكد من أنها هي طريدته فأسرع الخطى خلفها فرآها تناول الرجل شيئاً قفز على أثر تناوله الى منعطف واختفى فيه فجأة

وواصلت الفتاة سيرها وهو يتابعها الى أن اختفت بدورها فوقف حائراً مذهولا لأن الشارع الذي دخلته في آخر سيرها كان منعزلا يستطيع المرء أن يمد بصره الى آخره فيرى الغادي والرائح بسهولة ، فلابد اذن من أنها دخلت أول بيت فيه والا لما اختفت بتلك السرعة

وفي اليوم التالي كان بيل يجوب ذلك الشارع حاملا آلة لتنظيف السجاجيد

وقرع أول باب ففتحته سيدة متوسطة العمر بدأها بقوله

— عمي صباحاً يا سيدتي هل تريدين..

وأقفلت الباب في وجهه دون أن تدعه يكمل حديثه ، ورفضت اقتراحه قبل أن يدلي به

وقرع باب البيت الثاني والثالث والرابع وقبل أن يهم بطرق الخامس باحثاً عن ذات المعطف الازرق ذي العلامة الطباشيرية التي رسمها أمس ، رأى فتاة تخرج منه وما ادارت ظهرها نحوه حتى رأى المعطف الذي طارد صاحبته وفقد آثارها أمس ، وكانت العلامة الصغيرة التي رسمها على ظهر المعطف لا تزال بادية ظاهرة

واتجهت صوب شارع قريب حيث وقفت أمام حانوت بقال اشترت منه بعض الحوائج ووضعتها في سلة كانت معها، وكان آخر ما اشترته قرطاساً مملوءاً بالبطاطس . ورأى فرصة سانحة فغافلها وأحدث قطعاً في قرطاس البطاطس وتلكأ في مشيته خلفها قليلا ، فما لبث الثقب أن أفلت ما في القرطاس واحدة بعد الاخرى بينما كان بيل يجمع ما يتساقط ثم حمله جميعه الى الفتاة فتقبلته منه شاكرة

وسار الى جانبها يسألها هل هي في حاجة الى آلة تنظيف سجاد ، فأبدت له أسفها لان أمها لا تثق في التنظيف الا بيديها . ودخلت باب البيت رقم ٥ وهو يسير معها ووقفا زهاء الخمس دقائق يتحادثان فلم يقطع حديثها الا صوت امرأة تقول :

— اسرعي يا دوليس . .

ومد بيل بصره فرأى امرأة جاوزت سن الشباب تفتح باب شقة الدور الأول وتحاول تعليق يافطة صغيرة مكتوب عليها « غرفة للايجار »

وعاد بيل الى رئيسه يبلغه نتيجة بحثه فقال له :

— ربما مكنتنا بحوثك من معرفة كمين عصابة سارقي المخازن . .

— ولكن الفتاة لا تبدو عليها مظاهر اللصوص . .

— انهن لا يبدو عليهن شيء من هذه المظاهر ، ولا تختار العصابة لهذا العمل الا من كانت ذات مظهر بريء . . « غرف للايجار » .. حسناً اذهب واستأجر الغرفة واستكشف الامر عن كثب

وفي عصر اليوم نفسه ذهب بيل الى ذلك المنزل يطلب استئجار الغرفة ففتحت له الباب الفتاة ، ولحقت بها أمها أثناء مشاهدته للغرفة

— لقد لبثت عامين اشتغل في أحد المخازن التجارية ، أما الآن فانني عاطل عن العمل . .

قال بيل هـذه الجملة فلاحظ نظرات سريعة تبادلتها الأم والابنة فواصل حديثه قائلا . .

— ولكن من جهة النقود فالامر على ما يرام وسوف ادفع الاجرة مقدماً . إنني أبحث الآن عن عمل وسوف أجده

وبعد أن تم استئجاره الغرفة ، خرج من الشقة فاذا بالفتاة تلحق به على السلم ، وتجابهه بقولها :

— أظن أنه يجب أن أقول لك أن ليس لدى أبي محلاً خالياً ..

— محلاً خالياً .. ما معنى ذلك ؟!

— أنه يدير مخزناً في الشارع المجاور ألا تعلم ذلك . . ؟!

— أنا ؟! أبداً . .

— هذا مدهش ، لقد حسبت والدتي أنك لم تستأجر الغرفة الا لهذا السبب أخبرني اذاً لم جئت الى بيتنا . .

— لأنني رأيت اليافطة المنبئة عن وجود غرفة للايجار . .

ونظرت اليه ونظر اليها ثم انطلقت مسرعة دون أن تقول كلمة . .

وأيقن بيل في ذلك المساء انه من المستحيل أن يعرف أبوها او أمها ما تقترفه من سرقات وساوره شك في انها تقوم بذلك العمل الحقير ، لولا انه واثق من عينيه ومن العلامة التي وضعها بنفسه فوق المعطف الذي تلبسه . وخيل اليه أن لا بد من وجود قوة خارجية تؤثر على دوليس وتدفعها الى ارتكاب السرقة من المخازن التجارية

وتبع بيل الفتاة في صباح اليوم التالي وكانت لا تزال تلبس المعطف الازرق وان كانت العلامة الطباشيرية قد امحت منه

وواصلت سيرها وهو في أثرها الى أن وقفت أمام واجهات مخازن متشنسون ثم دخلت تمشي ببطء الى أن رأها تشتري شيئاً صغيراً لامعاً ، وانحنت العاملة تكتب ورقة الثمن فالتقطت الفتاة مشبكا ثميناً فأسرع بيل اليها يدفعه شعور خفي وتظاهر بأنه رآها مصادفة

— لقد جئت أشتري شيئاً لقبعة والدتي فان غداً عيد ميلادها

وقربت المشبك منه وهي تقول :

— أليس هذا بديعاً . وغالياً أيضاً ؟!

ثم وضعت المشبك في مكانه متنهدة وخرجت من المخزن معه بعد أن دفعت ثمن ما اشترته

ورافقها في الطريق فقالت انها ليست ميممة شطر المنزل بل ذاهبة الى محل عمل أبيها لأنه مشغول ذلك اليوم وفي حاجة الى معونتها

وذهبا معاً فما أن رأى أبوها بيل حتى أبلغه ان أحد عماله مريض وانه يسر لو شغل مكانه فرضي بذلك



. . . دوليس ان هذا الضابط قد أتى يسألنا . . .

وعاد الأب وابنته وبيل في ذاك المساء معاً ، ولبث بيل سبعة أيام يراقب الفتاة فلم يرها تقابل الرجل الذي رآه معها أول يوم

وذهب بيل يبلغ متشنسون نتيجة بحثه فكان بينهما جدال حاد ، إذ اتهمه الثاني بالمالأة والنفاق

— ولكني واثق من براءة الفتاة وتأكد انني لا أدلي بدليل على اتهامها

— اذن فسوف يستطيع البوليس أن يجعلك تتكلم

وعاد بيل الى عمله الذي التحق به عند والد دوليس ، وذهب اليها في الجزء الخلفي من المخزن حيث كانت تحزم بعض لفافات الطرود ، وما وقف معها قليلا حتى رأى من فرجة الباب رجلا من رجال الشرطة يحادث أباها ، فأيقن ان متشنسون قد أسرع العمل

وأمسك بيل يدي دوليس بحركة عصبية وهو يقول :

— لم أكن أريد أن أقول لك الآن شيئاً ولكني أرى نفسي مضطراً الى مكاشفتك . . فانني أحبك وأريدك أن تعتقدي ذلك ، ومهما حدث ومهما رأيت وسمعت أو . . .

واتجهت ببصرها الى حيث كان ينظر فرأت رجل البوليس فصاحت :

— شرطي ! !

— كل ما سوف يحدث هو من خطئي ولكن ثقي انني أحبك وأريد أن تعتقدي ذلك

— انني أثق بذلك . ولكن هل سيقودك هذا الشرطي ؟ !

— أنا ؟ ! لا بل . . .

وصاحت صيحة سرور وطوقت عنقه بذراعيها وقالت :

— ظننت انني لم أعرف الامر من أوله لقد رأيتك تتبعني ونظرتك تثقب قرطاس البطاطس . وعلمت جيداً لماذا أتيت الى بيتنا تستأجر الغرفة ، ولم يفتني انك تبعتني الى مخازن متشنسون يوم ان كنت أشتري مشبك القبعة لأمي ، لقد كنت أشعر بالزهو والفخار بذلك كله ...

وقطع حديثها صوت أبيها يقول :

— دوليس ان هذا الضابط قد أتى يسألنا عما نعرفه عن مسز لوك

— مسز لوك ؟! انها كانت ساكنة عندنا منذ بضعة أيام وقد برحتنا فجأة في منتصف الليل وتركت فراشها دون أن تنام فيه ...

وبدأ الضابط الحديث فقال

— اننا نبحث عن هذه المرأة فهي لصة كبيرة من لصوص المخازن التجاريه كنا نراقبها منذ حين ، ألا تستطيعين امدادنا ببعض المعلومات عنها ؟

— كلا فانها لم تقل شيئاً قبل سفرها انما تركت لي بطاقة صغيرة شبكتها بدبوس في هذا المعطف الازرق قائلة انها تتركه لي على سبيل التذكار !!

الاصبع المقطوعة

للقصصي الخالد الذكر السير أرثر كونان دويل

جريح يعالج

كانت من بين جميع الحوادث التي عرضت على صديقي المستر شرلوك هولمز ليحل مشاكلها ويكشف خباياها اثنتان فقط أتتا اليه عن طريقي وهما حادثة قطع إصبع المستر هاذرلي ، وحادثة جنون الكولونيل واربرتون، وربما كانت الاخيرة مجالا لدقة الملاحظة ولكن الاولى كانت عجيبة في وقائعها شبيهة بالقصص فهي لذلك تستحق الذكر وان لم تتسع لابداء المستر هولمز ما وهبه من براعة الاستنتاج . وأظن ان حادثة المستر هاذرلي قد ذكرتها الصحف مرة أو اثنتين ولكنها لم تزد فيها عن عمود أو أقل ولذلك فقدت الحادثة أهميتها ولم يظهر كل ما فيها من غرابة . وقد كان لهذه الحادثة تأثير عميق في نفسي لم يمحه مضي سنتين على وقوعها

كان ذلك في صيف سنة ١٨٨٩ أي بعد زواجي بمدة وجيزة وكنت قد عدت الى مباشرة صناعة الطب وغادرت بيت شرلوك الذي كنت أساكنه فيه بيكرستريت وإن كنت لم أنقطع قط عن زيارته بين آونة وأخرى كما انني أغريته بزيارتي مراراً قلائل . وكانت عيادتي قد كثرت زبائنها ومن ضمنهم موظف في السكة الحديدية عالجته من مرض به كان مزمناً وكان قد تألم منه كثيراً ولم ينجع معه دواء فلما شفي صار اعلاناً متحركاً عني وأخذ يرسل اليّ كل مريض يلقاه

في صباح أحد الايام ولم تدق الساعة السابعة بعد ، أيقظتني الخادمة قائلةان رجلين أتيا لزيارتي وانهما ينتظرانني في غرفة الاستشارة وانهما من محطة بادنجتون فارتديت ثيابي بسرعة لاني كنت أعلم ان حوادث السكة الحديدية لا يجوز فيها الامهال وقبل أن أدخل غرفة الاستشارة التي في الدور الارضي رأيت صديقي القديم الموظف في السكة الحديدية خارجاً منها فجاءني وقال لي همساً : « لقد احضرته ! » فسألته عمن يعنيه فقال : « مريض جديد وقد فضلت أن احضره بنفسي والآن عليّ ان اذهب يا دكتور فان أعمالي كثيرة » وخرج مسرعاً من البيت من قبل أن يدع لي وقتاً لشكره

ثم دخلت غرفة الاستشارة فوجدت هناك شاباً في نحو الخامسة والعشرين من عمره حسن الهندام بادي التهذيب وكانت ابهام يده اليمنى ملفوفة بمنديل ظهرت عليه بقع الدم وكان وجهه شاحباً وان كانت ملامحه تدل على القوة البدنية وقوة الارادة معاً وقد أيقنت لاول وهلة انه يقاسي ألماً شديداً ولكنه يحاول ضغطه وكتمانه

وبعد أن حييته قال لي : « اني آسف يا دكتور لاني أزعجتك في باكورة الصباح . غير انني حصلت لي حادثة خطيرة في الليلة الاخيرة ولما جئت الى محطة بادنجتون سألت عن طبيب اذهب اليه فقادني موظف طيب الى هنا . وقد أعطيت للخادمة بطاقتي ولكن يظهر انها نسيتها لانها هنا على هذه المائدة »

فأخذت بطاقته من فوق المائدة وقرأت فيها ما يأتي : « فكتور هاذرلي مهندس ري شارع فكتوريا نمرة ١٦ الدور الثالث »

ثم نظرت اليه فرأيت وعثاء السفر لا تزال بادية عليه فقلت : « لقد عدت من سفر ليل وهو لا شك ممل »

فاجابني قائلا : « كلا . لم تكن ليلتي مملة » وضحك ثم قهقه واستمر في الضحك بشكل عصبي أثارني اذ كنت أعرف خطره فقلت له بلهجة حازمة : « اكتم هذا الضحك وتمالك نفسك » وصببت قليلا من (البراندي) في كوب ماء فشربه وعندئذ تغلب على نوبته العصبية وقال في خجل : « المعذرة . والآن يا دكتور أرجوك أن تداوي إصبعي أو بالاحرى المكان الذي كانت به أصبعي »

ولما أزال المنديل من فوق أصبعه رأيت منظراً أخافني على الرغم من تعودي أمثال هذه المناظر فقد كانت ابهام يده اليمنى مقطوعة كلها وفي مكانها بقعة حمراء من الدم فقلت له وأنا أحاول اخفاء تأثري :

— لا بد ان يدك دميت كثيراً

— أجل . وقد أغمى عليّ بعد قطع أصبعي ولما أفقت وجدت ان مكان الاصبع لا يزال دامياً فربطته بمنديل ربطاً محكماً حتى أمنع النزيف

— حسناً . لقد كان أولى بك أن تكون جراحاً

ثم قلت وأنا أفحص الجرح :

— لا بد ان القطع أحدث بآلة حادة كساطور مثلا

— أجل

— وهل كان ذلك في حادثة ؟

— كلا

— اذن حصل هذا عمداً عن طريق الاجرام ؟

— أشنع اجرام

— ان هذا شيء مخيف

وبعد ذلك نظفت الجرح وعملت اللازم له من حيث العلاج وكان المهندس في أثناء ذلك قد أسند ظهره الى الخلف وهو يعض شفتيه من الألم

ولما انتهيت من ذلك وغطيت الجرح بالقطن وربطته أبدى ارتياحه وقال انه بدأ يحس بعودة القوة اليه . فرجوته أن

يسكت ولا يقص عليّ ما حدث له لأن الكلام قد يجهده ولكنه قال :

— كلا . لن أقص ما حدث لي الآن ولكني سوف أذكره للبوليس . غير اني أقول لك فيما بيننا انه لولا قطع اصبعي ووجود هذا الأثر المادي للحادثة لظننت ان كل ما وقع لي كان حلماً من الاحلام

وهنا خطر لي خاطر فما لبثت ان قلت له :

— اذا كان في حادثتك سر تريد أن تكشف خافيته فاني أنصح لك أن تذهب الى المستر شرلوك هولمز قبل أن تذهب الى البوليس الرسمي . وهو صديق حميم لي

— لقد سمعت كثيراً عنه وأكون ممتناً اذا قدمتني اليه ببطاقة من عندك

— بل سأذهب اليه معك بنفسي

مهمة سرية

ولم تمض بضع دقائق حتى كنا لدى شرلوك وقد وجدناه يتناول فطوره فدعانا الى مشاركته فيه ودار بيننا في أثنائه أطيب الحديث . وبعد الفطور بدأ المستر هاذرلي يقص قصته فقال :

— ليس لي أبوان ولا زوجة ولذلك أعيش في غرفة مفروشة بلندن وصناعتي مهندس ري وقد حزت خبرة واسعة في مدة السبع السنوات التي قضيتها مستخدماً لدى فنرومانسن ولكني أردت أن أشتغل بنفسي وكنت قد ورثت مبلغاً صغيراً من والدي ولذلك أنشأت لنفسي مكتباً هندسياً في شارع فكتوريا ولكن اذا كانت كل بداءة صعبة فقد كانت معي أصعب منها مع سواي فاني مكثت سنتين لم أحظ فيهما الا بثلاث استشارات هندسية وبمهمة صغيرة . وكنت أمكث في المكتب كل يوم من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الرابعة بعد الظهر ولكن دون أن يطرق بابي أحد . حتى كدت أيأس من صناعتي وأوشكت أن أبحث عن وظيفة لدى إحدى الشركات

« ولكن في وسط يأسي هذا دخل الكاتب يوماً وأنبأني بأن زائراً أتى وقدم لي بطاقة وعليها اسم « الكولونيل ليساندر ستارك » ودخل في أثره الزائر نفسه وهو رجل طويل القامة لم أر في حياتي من يماثله في النحافة حتى يصح أن يقال انه « جلد على عظم »

« ولما سلم عليّ قال :

— لقد قيل لي انك يا مستر هاذرلي رجل كفء في صناعتك وانك يعتمد عليك في كتم الاسرار

« فانحنيت شاكراً وقد سرني ذلك الاطراء ولكني سألته :

— هل يمكنني أن أعلم اسم الذي وصفني لك هذا الوصف ؟

— قد يحسن أن لا أخبرك به الآن . وقد علمت من نفس المصدر أنك لا أهل ولا أقارب لك . وانك غير متزوج

— هذا صحيح غير انى لا أدري ما دخل كل ذلك في صناعتي وأظن أنك قد جئت اليّ في مسألة تختص بالهندسة

— أجل غير إنك ستجد أن كل ما أقوله هو في الموضوع . فان لديّ مهمة هندسية غير انها تستلزم منتهى الكتمان ونحن ننتظر هذا الكتمان بالطبع من رجل منفرد أعزب مثلك أكثر مما ننتظره من رجل متزوج وذي عائلة

— اني اذا وعدت بكتمان سر فثق اني لن أفشيه مهما حدث

وعندئذ نظر اليّ نظرة طويلة جامدة ثم قال :

— أتعد بأنك تكتم السر ؟

— أجل أعد

— أتعد بالكتمان المطلق وعدم افشاء السر لا بالقول ولا بالكتابة ؟

— لقد وعدتك فعلا

— حسن جداً

ثم قفز من مكانه وفتح باب الغرفة فجأة خشية أن يكون وراء الباب أحد ينصت الى حديثنا . ولما اطمأن من هذه الجهة عاد فجلس ثم قال :

— انت تعلم أن الكتبة كثيراً ما يتملكهم الفضول ولذلك يجب الحذر منهم

وكنت قد تضايقت من هذا الرجل وشذوذه وسوء ظنه فقلت له بلهجة جادة :

— أرجوك أن تفصح لي عن مسألتك فان وقتي ثمين

— أعرف ذلك ولذا أعرض عليك خمسين جنيهاً مقابل شغل ليلة واحدة بل ساعة من ليلة . فانا أريد أن أعرف رأيك في آلة مائية حصل بها خلل بسيط فما رأيك في ذلك ؟

— إن المهمة كما يظهر لي سهلة والاجر كبير

— أجل ونريد منك أن تسافر الليلة بالقطار الى بلدة (ايفورد) في بركشير التي تبعد عن مدينة ريدنج بمسافة سبعة أميال تقريباً . ويوجد قطار يقوم من بادنجتون ويصل بك هناك عند الساعة الحادية عشرة ليلا وسآتي الى هناك بعربة لأتلقاك من المحطة

— إذن فالمكان بعيد عن المحطة ؟

— أجل فان المكان في وسط الريف

— ولكن الا يمكن أن آتي بقطار يقوم مبكراً حتى لا أصل في منتصف الليل؟

— كلا بل ان المقصود هو ان تأتي في حلك الظلام حتى لا يراك أحد . ونحن سندفع لك خمسين جنيهاً مع انك مهندس غير مشهور وكان يكفيك لهذه المهمة عشر ذلك الاجر . ولك ان تنسحب اذا كنت ترغب في الانسحاب من هذه المهمة فلا يزال الوقت متسعاً أمامك . .

— كلا بل يسرني ان أقوم بهذه المهمة . ولكن الا يمكنك ان توضح لي نوع العمل حتى استعد له ؟

— ان الامر يتعلق بآلة ري في ارضنا فقد اكتشفنا فيها (الطين الاصوالي) وانت تعرف ان هذا أثمن مما لو كنا اكتشفنا منجماً من ذهب . ونحن نستغل الارض سراً ونأمل ان نكسب منها ما يمكننا من شراء اراضي جيراننا التي ثبت لنا احتواؤها

على ذلك الكثير دون ان يعلموا . وقد احتجنا في عملنا الى مضغط مائي ولكنه اختل كما قلت لك آنفاً ولذلك جئت اليك لكي تفحصه وتدلي لنا برأيك . وانت تفهم طبعاً اهتمامنا بحفظ سر الارض

— ولكن لا أدري ما فائدة المضغط المائي في حفر ارض تحتوي (الطين الاصوانلي) ؟

— ان لنا طريقة خاصة بنا ولا داعي لشرحها الآن

في بيت الاسرار

ثم قال المستر هاذرلي :

« وقد اتفقت مع الكولونيل ليساندر على الذهاب في الموعد المحدود ولست أنكر اني حين أردت السفر شعرت بخوف داخلي ولكني تغلبت عليه وقد اغراني أجر الخمسين جنيهاً الذي وعدت به بأن انفذ ما قاله الكولونيل فسافرت من محطة بادنجتون ثم انتقلت من القطار الى آخر في محطة ريدنج وأخيراً وصلت الى بلدة ايفورد،ولما نزلت من القطار ـ وكان آخر قطار مسافر اليها ـ كنت الراكب الوحيد الذي نزل بها ولم يكن في المحطة الا حمال وبيده فانوس ضعيف النور . وما خرجت من باب المحطة حتى وجدت صاحبي الكولونيل ينتظرني بعربة فدعاني الى الركوب وقد غطي زجاج العربة بالستائر ، بعدئذ سار الجواد بأقصى سرعة .

وهنا سأله شرلوك هولمز :

— أ كان بالعربة جواد واحد ؟

— أجل

— وهل لاحظت لونه ؟

— أجل لاحظت حين وضعت قدمي في العربة ان لون الحصان كستنائي

— وهل كان يبدو عليه انه متعب أو انه قد أخذ قسطه من الراحة ولم يتعب بعد ؟

— بل كان قوياً لا يبدو عليه أي اجهاد .

— حسن والمعذرة لمقاطعتي لك

فواصل المستر هاذرلي كلامه قائلا :

« وقد سارت بنا العربة نحو ساعة وكان الكولونيل قد قال ان المسافة سبعة أميال ولكني اعتقد انها كانت في الحقيقة نحو اثنى عشر ميلاً وكان جالساً الى جانبي لا يتكلم وكلما حاولت ان أقطع حبل السكوت أجابني أجوبة مقتضبة . ولم تكن الطرق ممهدة في تلك الارجاء وقد حاولت ان أرى شيئاً من الطريق ولكن الستائر كانت مرخاة ولذلك لم أدر في أي اتجاه سارت بنا العربة

« واخيراً وقفت بنا العربة عند منزله وقد حاذت بابه فنزلت منها الى داخل المنزل تواً ولم يتح لي ان أرى واجهته . وكان داخل البيت مظلماً فجعل الكولونيل يبحث عن عيدان الكبريت في جيوبه ولكن فتح باب إحدى الغرف فجأة وجاء منه شعاع ضوء ثم ظهرت امرأة وبيدها مصباح مما يضيء بالبترول وقد تبينت وجهها فاذا هي بارعة الحسن وقد سألت الكولونيل سؤالا بلغة لا أعرفها فلما أجابها ظهر عليها الفزع حتى خفت أن يسقط المصباح من يدها . ولكن الكولونيل ستارك أسر اليها شيئاً في أذنها فعادت الى الغرفة التي جاءت منها

« ثم قادني الكولونيل الى غرفة أخرى يظهر انها غرفة الاستقبال ورجاني ان أنتظر بها قليلاً حتى يرجع . وكانت هناك عدة كتب على مائدة وقد علمت انها كتب ألمانية ورغم جهلي هذه اللغة أمكنني أن أفهم ان بعضها كتب خاصة بالكيمياء والطبيعة والبعض الآخر كتب أدبية . وقد أردت أن افتح نافذة ولكني وجدتها مغلقة بأخشاب من شجر فنظرت خلالها ورأيت ضوء القمر ممتداً على حديقة تابعة للمنزل وشهدت حقولاً واسعة في جوار البيت . وقد شملني في تلك اللحظة خوف لم أدر سببه وجعلت أسائل نفسي عن هؤلاء الالمان الذين جاءوا بي الى بيتهم ولم لا يكون الامر كله فخاً نصب لي ووقعت فيه ولكني أبعدت هذه الخواطر عن نفسي وجعلت أنظر الى المسألة نظرة عملية

« وبينما أنا لا أزال في الغرفة وحدي فتح الباب بغتة ودخلت المرأة التي رأيتها عند مجيء فقالت بلغة انجليزية غير صحيحة وهي تشير بأصبعها على فمها علامة على ان أسكت :

— يجب عليك ان تذهب حالاً من هنا فانك لن تلقى خيراً في هذا البيت

— ولكني لم أؤد العمل الذي جئت من أجله

— أنصح لك بالفرار ولا يزال في الوقت متسع

« غير اني بطبعي عنيد أحب مواجهة الاخطار فلم أقبل نصيحة هذه المرأة وفي تلك اللحظة سمعنا وقع أقدام على السلم فخرجت المرأة من الغرفة هاربة وقد يئست مني

على قاب قوسين من الموت

« وكان القادم هو الكولونيل ليساندر ستارك ومعه رجل قصير سمين ذو لحية كثة وقد قدمه الكولونيل إليّ باسم المستر فرجوسن وقال انه سكرتيره ومدير أعماله ثم قال لي بخبث :

— أتذكر اني تركت باب هذه الغرفة مغلقاً ولكني لما عدت وجدته مفتوحاً وقد خشيت عليك من تيار الهواء

— كلا . فقد فتحت الباب بنفسي لاني شعرت بحرارة في الغرفة

« فنظر إليّ نظرة تدل على سوء الظن ثم قال :

— خير لنا أن نبدأ العمل حالا . وسآخذك مع المستر فرجوسن الى فوق لكي ترى الآلة

— أظن ان الأحسن لي أن ألبس قبعتي

— لا لزوم لذلك فان الآلة موجودة في داخل البيت

— كيف ذلك . أتحفرون الارض في داخل البيت ؟

— كلا . بل نحن نضغط (الطين الاصوانلي) هنا . وكل ما نريده منك هو أن تفحص الآلة وتخبرنا عما بها

« وقد صعدنا ثلاثتنا السلم وكان الدور الأعلى على عكس الدور الارضي غير مؤثث وقد حاولت أن أبعد المخاوف عن نفسي ولكني على الرغم مني مكثت أفكر في تحذير المرأة الالمانية لي . ثم وقف الكولونيل ليساندر أمام باب واطىء ففتح قفلا كان به ورأيت أمامي على ضوء المصباح غرفة مربعة لا تكاد لضيقها تسع ثلاثة أشخاص وقد دخلت مع الكولونيل بينما المستر فرجوسن وقف في الخارج

« فقال الكولونيل :

— اننا الآن واقفان تحت المكبس المائي وسقف هذه الغرفة هو في الواقع أسفل المكبس وهو يهبط بقوة على هذه الارضية المعدنية . والآلة التي في ذلك الركن تشتغل ولكن بها خلل يؤخر عملها ولا ندري كنهه . فأرجوك أن تفحصها وتنبئني بما يجب عمله

« فأخذت المصباح من يده وأخذت في فحص الآلة وقد وجدتها آلة ضخمة تنتج ضغطاً هائلا ولم ألبث أن اكتشفت فيها (ترشيحاً) يقلل من قوتها فبينت هذا العيب للكولونيل وقد سألني إذ ذاك عدة أسئلة عملية عن طريقة منع هذا الترشيح فشرحتها له شرحاً وافياً مع الايجاز . ثم عدت أفحص الآلة وملحقاتها التي في الغرفة وقد أدركت ان مثل هذه الآلة لا يمكن أن تكون لسحق (الطين الاصوانلي) وكان الكولونيل واقفاً بالقرب من باب الغرفة فقال لي بصوت كالرعد :

— ماذا تفعل هناك ؟

« فاستأت من هذا السؤال بعد ان كذبني الرجل في شأن هذه الآلة وقلت له متهكماً :

— اني انما أعجب بطينك الاصوانلي . وأقول لك صراحة اني يمكنني ان أفيدك أكثر في أمر هذه الآلة اذا علمت وجه استعمالها بالضبط

« ولكني ما قلت ذلك حتى اندفع خارج الباب وأغلقه عليّ بالمفتاح وهو يقول :

— الآن يمكنك ان تعرف حقيقة الآلة

وفي الحال بدأ صوت دلني على ان الآلة تدور واذا بي أشهد سقف الغرفة يهبط رويداً وقد أيقنت انه لا تنقضي بضع دقائق حتى يضغط على جسمي ويجعلني كتلة من اللحم . فصرت أقرع الباب بيدي من الداخل وأصيح بأعلى صوتي ولا مجيب وقد اتضح لي ان الرجلين تركاني بعد ان حركا الآلة من الخارج ومضيا في حال سبيلهما

قطع إصبع

« وكانت قاعدة المضغط لا تفتأ تقترب من رأسي وعندئذ سمعت بغتة صوت خشخشة العتلة وقد ذكرني هذا الصوت بأن الآلة مركبة على خشب وان كانت أرضيتها من المعدن فجعلت أفحص حيطان الغرفة حتى عثرت على ثغرة صغيرة بين لوحين من الخشب فبذلت كل قوتي حتى استطعت ان أوسع هذه الثغرة وأنفذ منها بعد ان كاد المضغط يسحقني سحقاً . وكان المصباح لا يزال معي فتركته في الغرفة ولكن عند افلاتي من بين اللوحين أصبت برض في معصم يدي وبينما أنا أدلكه جاءت الحسناء الالمانية فأخذت تدلك معصمي لي وهي تقول :

انج بنفسك قبل ان يعلما بفرارك من الموت . ولا تضيع الوقت هذه المرة

« وقد اتبعت نصيحتها ولم يكن من سبيل للفرار الا نافذة تعلو على الارض مسافة وقد دلتني المرأة عليها وجعلت تدفعني اليها دفعاً وتشجعني على الوثب منها . .

« وبينما كانت تفعل ذلك ظهر ضوء مصباح عند باب الغرفة فرأيت ليساندر وبيده ساطور يلمع وكنت قد شرعت في التسلق بالنافذة من الخارج لأقذف بنفسي ولكني مكثت معلقاً وأصابع يديّ ممسكة بالنافذة لأرى ما يكون بين المرأة والكولونيل وقد عزمت ان أعود الى الغرفة لأدافع عنها مهما نالني من الضرر وقد شهدتها تقف في طريق ليساندر لتمنعه عن الوصول الى النافذة ولكنه أزاحها من طريقه دون عنف وهو يقول لها :

— انك مجنونة يا اليز وستكونين سبب هلاكنا

فاجابته قائلة :

— فرتيز . تذكر وعدك لي آخر مرة وقولك انها آخر جريمة لك

« ولما تخلص منها جرى نحو النافذة من قبل أن أستطيع القفز الى الارض وهوى بالساطور فأصاب ابهام يدي اليمنى وقطعه من جذره فسقطت على الارض والدم ينزف من يدي مدراراً ولكن كانت لا تزال لديّ بقية من القوة فجريت قاصداً الى الحقول ولكن أخيراً غلبني الاعياء فسقطت على الارض لا أعي شيئاً

هل كان حلماً من الاحلام ؟

« ولا أدري طول الوقت الذي مكثته هكذا ولكني أعلم لما أفقت ان الوقت كان فجراً وكانت ملابسي ملوثة بالطين واعضائي ضعيفة خائرة لا تكاد تقوى على الحركة . وقد حسبتني أصحو من كابوس مخيف ولكن الجرح الاليم الذي في يدي ونقص اصبع من أصابعها قد أثبتا لي ان الأمر لم يكن حلماً من الاحلام . غير انني أدرت بصري في المكان فلم أجد بيتاً ولا حديقة وانما كانت الحقول ممتدة أمامي مترامية الاطراف . فاين ذهب البيت الرهيب الذي وقع لي فيه ما وقع ؟ وأين النافذة التي قفزت منها الى الارض والحديقة التي جريت فيها وتخطيت سورها في أثناء الفرار ؟ لا شيء من ذلك أصلا فهل كان حلماً ما رأيت ؟ ولكن كيف يكون حلماً والحوادث ماثلة أمامي والدم لا يزال ينزف من يدي أحمر قانياً غزيراً ؟

« ولم أجد من سبيل سوى أن أربط موضع الابهام من يدي بمنديل وأشد على الجرح حتى أمنع النزيف . وكنت أرى على بعد مني محطة ايفور فمشيت اليها متثاقلا أجر قدميّ جراً ومنها ركبت القطار فوصلت الى ريدنج ثم الى بادنجتون فلما وصلت الى المحطة الاخيرة سألت عن طبيب فقادني احد الموظفين الى الدكتور واطسون وقد عالج الجرح ثم جئت معه هنا »

مزيفو النقود

ولما أتم المستر هاذر لي قصته ناوله شرلوك هولمز قصاصة من جريدة بعد ان أخرجها من احد الملفات وقال له : « اقرأ هذا الاعلان ! فان له علاقة بقصتك » . فقرأ فيه ما يأتي :

« فقد في يوم ٩ الجاري المستر جرمياه هايلنج وهو مهندس آلات المياه وعمره ٢٦ سنة وقد خرج من مسكنه في الساعة العاشرة مساء ولم يعد وكان يرتدي .. الخ »

ثم قال شرلوك :

لقد ظهر هذا الاعلان منذ سنة تقريباً في جميع الصحف . ولا شك ان ذلك المهندس هو الذي أصلح تلك الآلة آخر مرة قبل أن تستدعى لاصلاحها أمس

وقد فعلوا به مثل ما أرادوا أن يفعلوه بك

فقال المهندس :

— هذا يوضح ما قالته المرأة الالمانية وتذكيرها للكولونيل « بوعده »

— أجل ولا ريب عندي في ان تلك الآلة خاصة بتزييف النقود . وما دام في الامر جناية فيحسن أن نخبر بها اسكتلانديارد ولا مانع عندي من أن يشترك معنا أحد رجال البوليس السري الرسمي في ابحاثنا

وقد ذهبنا تواً الى اسكتلانديارد فابلغناهم النبأ وقد اهتموا به كثيراً وأوفدوا معنا المفتش براد ستريت ولم نلبث ان ركبنا كلنا القطار المسافر الى ريدنج ومنها الى القرية التي وقعت فيها الحادثة

ولما نزلنا من القطار في محطة ايفورد رسم براد ستريت دائرة مركزها هذه المحطة على قطعة من الورق وقال :

— هذه الدائرة نصف قطرها عشرة أميال من المحطة فيجب أن يكون البيت الذي وقعت فيه الحادثة على نقطة من هذه الدائرة فتتجه شرقاً أم غرباً ، أم شمالا أم جنوباً ؟ ولكن قبل ذلك أواثق أنت من أن العربة سارت بك نحو عشرة أميال ؟

فأجاب المهندس قائلا :

— أجل هذا ما أقدره ولا أحسبني مخطئاً

— ولكن كيف وجدت نفسك بعيداً عن المنزل حين أفقت من اغمائك ؟

— لا أدري ولعل المرأة الالمانية أغرت الانجليزي المدعو فرجوسن بأن يحملني الى بعيد حين عثرت علي فاقد الوعي في الحقول المجاورة ولعل الكولونيل الرهيب قد تأثر بتوسلاتها فلم يقض علي حين وجدني ملقى على الارض

وقد اختلفنا في الاتجاه الذي يجدر بنا ان نتخذه فأحدنا يرى ان نتجه شمالا والآخر جنوباً ولم يستطع المستر هاذرلي ان يدلنا على الطريق الذي سارت فيه العربة ولا على اتجاهها لأنها كانت مغلقة النوافذ بالستائر غير ان شرلوك حل المشكلة أخيراً بوضع إصبعه على مركز الدائرة وهو يقول

— ها هنا البيت وأعتقد اننا سنجده على مقربة من المحطة . فقد قال المستر هاذرلي أن جواد العربة حين جاءت لتقله لم يكن يظهر عليه أي تعب فلو أنه كان قد قطع عشرة أميال لجاء متعباً منهوك القوى . ورأيي أن العربة سارت خمسة أميال الى الامام ثم رجعتها عن طريق آخر فوصلت الى قرب المكان الذي قامت منه . وذلك زيادة في تضليله

وهنا قال براد ستريت :

— لقد وصل الى ستكلانديارد نبأ بان في هذه المنطقة عصابة تعمل لتزييف النقود وقد بحثنا عنها كثيراً حتى وصلنا الى بلدة ريدنج ولكننا بعد ذلك لم ندر في أي البلاد أو القرى مكانها . ولست أشك الآن أن مكانها في هذه القرية بعد ما حدث للمستر هاذرلي

حريق وفرار

وما خرجنا من باب المحطة حتى رأينا على بعد منا بيتاً يحترق فعدنا نسأل ناظر المحطة عن ذلك البيت فقال :

— ان النار شبت به ليلة أمس وقد

أوشك رجال المطافىء ان يخمدوها

— ولمن هذا البيت ؟

— للدكتور بتشر

— هل هو رجل الماني طويل القامة بالغ النحافة ؟

— كلا ياسيدي وانما هو طبيب انجليزي غير اني رأيت معه يوماً رجلا أجنبياً بهذا الوصف وقد علمت انه يقيم عنده مدة ليعالجه من مرض خطير

ثم توجهنا صوب ذلك المنزل الذي يحترق لاننا لم نجد في الجهة بيتاً غيره فما وصلنا اليه حتى صاح المستر هاذرلي :

— هذا هو البيت ولا شك في ذلك . فها هي النافذة التي قفزت منها الى الارض وها هي الحديقة التي جريت فيها !

وقد استطاع رجال المطافىء أخيراً ان يخمدوا الحريق ولكن بعد ان دمرت البيت تدميراً وقد دهشوا للاجهزة العجيبة التي وجدوها في ذلك البيت وخصوصاً بالآلة الكابسة وقاعدتها التي هوت على السقف فنزلت به الى القرار . وبعد اخماد الحريق وجد كثير من العملة ذائبة

وقد اتضح لنا أن النار اشتعلت في البيت من جراء المصباح الذي تركه المستر هاذرلي في غرفة الآلة عند فراره منها فقد اتصلت النار بالالواح الخشبية التي في هذه الغرفة ومنها الى البيت كله

ولكننا لم نعثر على أحد في البيت ولا في جواره وقد أخبرنا أحد الفلاحين انه رأى في باكورة الصباح عربة تقل رجلين وامرأة تنطبق عليهما بالضبط تلك الاوصاف التي سمعناها من المهندس وقال ان العربة كانت تقل بعض الادوات وقد لفت نظره منها صندوقان كبيران . فلم نشك في أن هذين الصندوقين يحتويان ما أمكن انقاذه من العملة الزائفة . وهكذا فر المزيفون وبقي على اسكتلانديارد ان تترسم آثارهم وما أحسبها استطاعت القبض عليهم

كلمات ماثورة

الاحتلال مع الاستقلال كالمستردة على البقلاوة

عشى باشا

شهادة عالية وليس معها محسوبية أو وساطة أو قرابة كالكمنجا بلا قوس

سامي شوا

من لم يلبس شيك وفي جيبه شيك فليس باشا ولا بيك

طلعت حرب

شيء من التاريخ

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني آكل المرار ، كان أبوه ملك أسد وغطفان وامه أخت المهلهل ، ولد في نجد قبل الهجرة بثمانين سنة ، وكان أشعر أهل زمانه ، سكيراً خباصاً هلاساً ، فلما مات أبوه استنفر العرب لأخذ ثأره من بني أسد ثم طلبه المنذر ملك العراق فهرب الى الشام فأرسله الحارث بن أبي شمر الغساني الى قيصر في قسطنطينية فولاه حكم فلسطين وارسله بعد أن ألبسه ثياباً مسمومة فمات في أنقرة

وقيل ان مصطفى كمال باشا اتهمه بالجاسوسية فحاكمه وأعدمه ، وقيل انه اشتغل بتجارة البسطرمة في الاناضول فأكل منها فاكثر فانتفخ ومات بالتخمة ولذلك يقول عن البسطرمة :

وقوفاً بها صحبي علي مطيهم
يقولون لا تهلك أسى وتجمل

الفكاهة فى الخارج



الصحفية الثرثارة : أفرض أنه حصل في طيارتك خطر وانت في الجو ، وتحب تنزل بالبراشوت (شمسية النجاة) تلاقي البراشوت خسران ، تعمل ايه ؟

الطيار ـ أشتري براشوت جديد

(عن ريك وراك)

فارس السباق (لزميله الذي يكاد يسبقه) بس مستعجل على ايه . على مهلك يا أخي شويه !!

عن باسينج شو



السمين ــ أنا أقدر أغطس في المية دي
الرفيع ــ لا . . . تقدر تشربها

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ــ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل